المحجة

٤
العدد
ربيع الثاني
1445هـ

المحجة
ALMAHAJJAH

طوفان الأقصى

منعطف غزة
الشيخ أبو قتادة الفلسطيني

غزة العزة و طوفان الأقصى؛ دروس وعبر
الشيخ أبو محمد المقدسي

وقفات مع طوفان الأقصى
د. أبو عبدالله الشامي

حرب صليبية برأس حربة يهودية
الشيخ أبو حفص المقدسي

طوفان الأقصى والنظام الدولي
د. حسين أبو عمر

قال تعالى:

فَٱقْتُلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ
وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ

سورة التوبة: ﴿٥﴾

مجلة دورية ثقافية جهادية مهتمة بقضايا الأمة
العدد الرابع – ربيع الثاني ١٤٤٥هـ / نوفمبر ٢٠٢٣ م

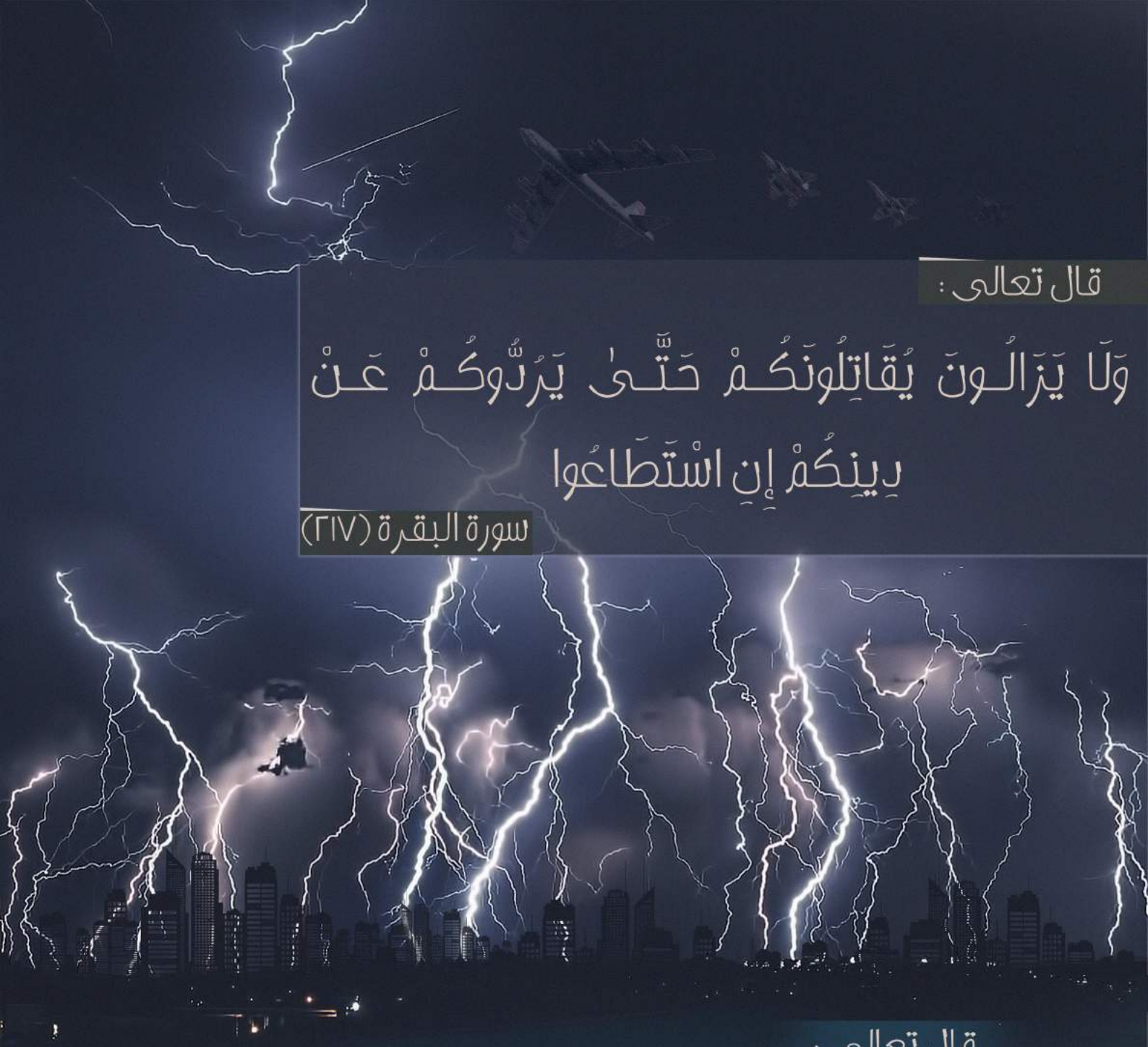

قال تعالى :

وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا

سورة البقرة (٢١٧)

قال تعالى :

وَإِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ

سورة التوبة (١٢)

المحجة
ALMAHAJJAH
العدد ٤
٢٠٢٣ نوفمبر

منعطف غزة
الشيخ أبو قتادة الفلسطيني
05

غزة العزة و طوفان الأقصى؛دروس وعبر
الشيخ أبو محمد المقدسي
08

وقفات مع طوفان الأقصى
د. أبو عبد الله الشامي
11

حرب صليبية برأس حربة يهودية
الشيخ أبو حفص المقدسي
14

طوفان الأقصى والنظام الدولي
د. حسين أبوعمر
16

وقفة في بشائر طوفان الأقصى
محمد إلهامي
19

غزة تنتصر
الشيخ أبو مالك التلي
22

الحرب الدينية
د.ليلى حمدان
26

انصروا غزة
الشيخ ابوالوليد الحنفي
30

لقاءات بالسر... الزعماء العرب؛ مذكرات نتانياهو
احمد مولانا
33

لماذا نبدأ بقتالهم؟
محمد بن محمد الأسطل
40

وانتصرت غزة؛ فكيف ننتصر
أبو حمزة الكردي
43

مجلة المحجة

الافتتاحية

"غزة جرح الأمة النازف"

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد:

اذا تركت أخاك تأكله الـــذئاب — فاعـــلم بانك يا أخاه ستستطاب

ويجيء دورك بعده في لحظة — إن لم يجئك الذئب تنهشك الكلاب

إن تأكـــل النيران غرفة منزل — فالغرفة الأخرى سيدركها الخـــراب

من أين أبدأ وماذا أكتب وماهي المقدمة وبماذا أستفتح المحجة وقد قامت على الأمة الحجة. فها هي إدلب تنزف ثم الآن ومن قبل غزة، أيا أمة المليار أما آن الأوان؟! أما تاقت نفسك إلى المجد والعزة؟! أرضيت الذل تحت نير الزنيم؟! أم أعجبك جحر ذلك الضب ثم القذة تلو القذة!!. إلى متى يا أمة الإسلام يا أمة من سير جيشا من أجل صرخة امرأة، من أجل رجل واحد قد قتل، هكذا زيع صيتا بين الأنام. ها نحن الآن و قد اغتصبت الآلاف من بنات أمة المليار، وعمت صرخاتهن أرجاء المعمورة المنكوبة، وسيق الرجال للتقتيل والتنكيل فماذا تنتظرين ياأمتي، متى تخرجين من الغثاء؟! متى تنفضين غبار الذل والعار؟! متى تدفعين تداع كلاب الأرض عنك؟! حولونا إلى قصاع ياكلون من لحومنا ويشربون من دمائنا، فمتى نملأ القصاع من دمائهم ونقطع عروق أوداجهم متى يا أمة المليار؟! قتل الجنين قبل أن يبقر البطن، واقتلعت العيون وتقطع بعدها الجفن ثم ماذا بعد؟! ثم شردوا من تبقى من الأمة فأصبحنا كأننا يتامى على موائد اللئام من أبناء الجلدة.

فهل أنعي الإسلام أم أنعي المسلمين !؟! دماء أهل السنة والجماعة تسفك الآن، فقط من بين الثلاثة والسبعين فرقة ألا يكفيكم دليلا أنكم أنتم الطائفة المنصورة بإذن الله تعالى قال الله جل شأنه (ولاتهنوا ولاتحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لايحب الظالمين وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين.) هذه الآيات الكريمة تنطق بالحق المبين. فالجرح كبير وغائر وهو في ازدياد وقد وصل اليوم فوالله إنه لجهد يذهب غيظ قلوبنا. فهل بعد هذا الحديث من أنباء قال الله تعالى (ولاتهنوا في ابتغاء القوم إن تكونوا تالمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله مالا يرجون وكان الله عليما حكيما)

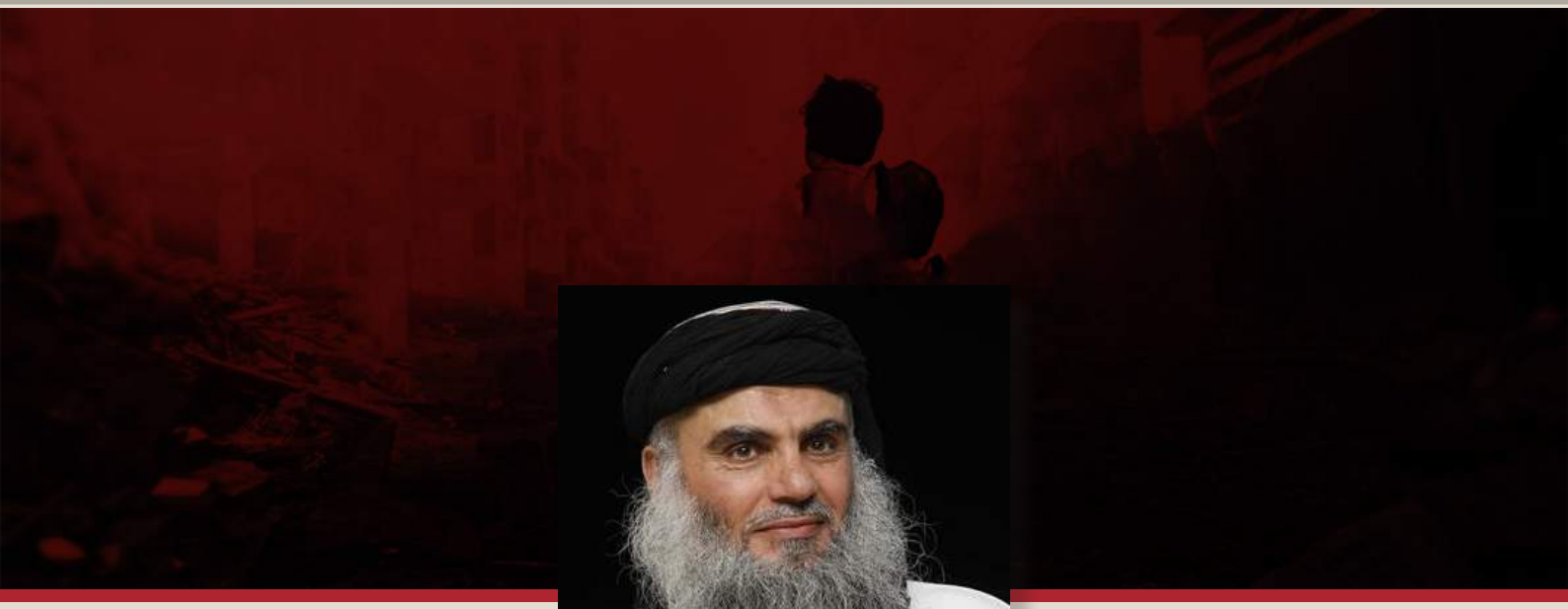

منعطف غزة

الشيخ أبوقتادة الفلسطيني

أن يعيش المرء شيئ جيد، ولكن أن يعيش ليشهد التاريخ وهو يحقق سور القرآن وآياته فهذا أهم وأجود،وهو من مقاصد الحياة كما قال تعالى (قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الله الخلق) وقال تعالى (فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا) وأعظم تفكر في حوادث التاريخ هو ما يدلك على الله تعالى،وذلك في تقلب الأزمنة والناس والدول والحضارات، كما قال سبحانه: (وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا)

فأعظم ما يحصله المرء من نظره في حياته هو أن يرى يد الله وحكمته ومقاصده، ثم يحكم على هذه الوقائع بحكم الله:حبا وبغضا وكراهية ورضا، ذلك لأن الألم من البلاء يزول، والفرح من نعيمها يذهب،ولكن ما يحصله في قلبه يبقى، وهو ما ينزل معه القبر ويحضر يوم القيامة كما قال تعالى (وحصل ما في الصدور) .هذا الحديث العظيم الذي جرى وما زال يجري في غزة يجب قراءته، وأن يحاول المرء فهمه على ما تقدم من قواعد، وبجرد قريب جدا يخرج المرء بالقضايا التالية: _ **التوفيق الإلهي للمجاهدين**، وقد أعطاهم الله تعالى فوق ما أملوا وقدروا، وهذا التوفيق أبهر العالم، حتى إن بعض الموتورين فهما ليفسروه أنه تواطؤ اليهود مع المجاهدين من حماس، وذلك لأنهم لا يعلمون مكر الله تعالى في الأمم والدول والطواغيت، وهذا التوفيق جعل يهود بما خوفوا الناس من عدة وعتاد، ومن جيش سموه أنه لا يقهر، ومن ترسانة أسلحة تحوي ما يتعجب منه،ولكن هذا التوفيق الإلهي جعل كل ذلك حصاد الهشيم، ولا شئ. وهذا التوفيق وقع لحماس من قبل عندما أعطاهم الله ما لم يحسبوا له حساباته حيث سيطروا على قطاع غزة وسقطت حكومة العمالة من

جيش دحلان ومن معه،وكل ذلك مخوف عند من آمن، لأنه يتذكر قوله تعالى (عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون). فهو مع كونه تأييد وتوفيق لكنه ابتلاء ليرى الله من عباده أيشكروه على هذا التوفيق والعطاء أم لا. والنظر لتوفيق الله للعبد يكون في إصابته الطاعة،وأما من أراد المعصية فوقع فيها فلا يقال له موفق،فشرط حكم التوفيق على الفعل أن يقع في طاعة أردتها فيسرت لك،وتمام التوفيق أن تعمل فيه بعد تحقيقه بحكم الله وما يحب سبحانه وتعالى. وسر القضية كلها بالنظر إلى الفعل هل هو توفيق إلهي أم خذلان إلهي، والله يبتلي بالحسنة والسيئة كما قال تعالى (ونبلوكم بالشر والخير فتنة). وهذا التوفيق الإلهي يوجب النظر إلى سنن الفعل،وهاهنا أمور: _ظهر خداع الدعاية التي قذفت الخوف في قلوب الناس من هذا العدو،وأن مصالحته أسلم من قتاله،حتى صارت المصالحة تناصرا وموالاة عند الطواغيت وأذنابهم، وصار الحديث عن الأقصى وتحريره جريمة،أو يتخذ استهزاءاً وسخرية، وصار يهود عند بعض الناس أولياء وأصدقاء وأخدانا،ولم يعلموا أن هذه أمة لا تموت، وأنها قادرة على إحداث ما يزعج الشيطان وجنده،وأن يغير مسار الأهواء ورغبات الطواغيت ، فجاء هؤلاء الفتية فقلبوا كل الأحلام وهما،ولا شك أنهم أغضبوا الطواغيت أكثر من إغضابهم ليهود.لقد تحقق قوله تعالى (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه)._ لقد تبين أنه لا يظهر حقائق الوجود إلا الجهاد،ولا يظهر ما في النفوس إلا الجهاد،فبه يعرف العدو من الصديق، والولي من المنافق،وكذلك يعلم مقدار خبث الكافر، ومدى بغضه لأهل الإسلام. الأمة بحاجة لهذه القذائف الجهادية ليبين كل شيئ بلا تزوير، وبه يبطل كيد السياسي المخادع، كما يظهر بالجهاد ضلال الفتاوى المجرمة ،كذلك يكشف ما في العقول والنفوس. ومن ذلك ظهر عظيم شأن هذه الأمة، وأنها لولا الطواغيت لكان منها الشباب اللازم والكافي لتحصيل عزتها وسؤددها، وأن الخير كامن في هذه الأمة، فغزة المحاصرة التي يمنع عنها الطعام والشراب قد استطاعت أن تفعل هذا الفعل الإيماني، فكيف لو كان الأمر في ظرف عادي غير محاصر ولا ملاحق!؟ كذلك بان لكل ناظر أن القتال والجهاد في سبيل الله هو الذي يجمع الأمة، وهو الذي يزيل كل الأوساخ التي تظهر في زمن السكون من رطوبة وقذارة، وأنه حال السكون تشتغل الأمة ببعضها وبالفساد بينها وبشغل أوقاتها في التفاهات والخصومات،ولكن إذا قامت أنوار الجهاد اجتمعت القلوب واتفقت الآراء وانشغل الناس بما ينفعهم. _ تحقق قوله تعالى في يهود (ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس)فيهود قوم أذلة،لا يعيشون إلا في ظلال الخضوع للأقوياء من أتباع الشيطان، فبحبل الناس يكون لهم الظهور،وهم مع ظهورهم في ظل الأقوياء يعيشون الذلة كما قال تعالى (ضربت عليهم الذلة) وقال تعالى (وإذ تأذن ربك ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب). فيقين المسلم على هذه الآيات يفهمه وجه وجود هؤلاء اليهود في تاريخ أمتنا المعاصر،كما يفهمك أن زوال دولة يهود إنما يكون بقطع حبال هؤلاء

الذين يمدونهم بالقوة وأسباب الحياة والوجود. _ ومما يفهمنا إياه هذا الحدث أن القضايا الكبرى للأمة أعظم من الخلافات بينهم،وأن الفتن في الخلافات التي هي قدر الأمة كما سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم زماننا (خير وفيه دخن) فالدخن قدر لازم لبعد زماننا عن زمن النبوة، وهو في الأكثرين، ولذلك فقيادة خير فيه دخن هو خير يتحقق به مصالح الأمة، فلا تخرج الأمة من نسبتها لأمة محمد صلى الله عليه وسلم بهذا الدخن، ولا تتوقف مقاصد الأمة العظمى كذلك بوجوده. فالسبيل العلمي الذي تمارسه الطائفة المنصورة من بيان الحق كما هو في نفسه لا يمنع الألفة مع المخالف بسبب الدخن الذي هو فيه، ولا يمنع كذلك اجتماعه معه لتحقيق مصالح الأمة العظمى في هذه الحياة. وهذا من تقريرات الحق عند الطائفة المنصورة. فهذا الذي فيه دخن أخوك،وقد يكون أقرب إلى الله من غيره في أبواب الخير الكثيرة وهي مجاورة للدخن .وفي هذا الباب كلام كثير نكتفي بهذا الذي تقدم،والمسلم المفكر المجتهد سيجد كل لحظة موغظة إيمانية من منعطف غزة، ولكن أهم ما يجب الوعي عليه أن يرقب العبد الحدث ناظرا لفتح الله له أن يكون من أهله،فإن حضر كان من السابقين إلى الدخول فيه بأن يكون من أهله وطائفته.والله الموفق

غزة العزة و طوفان الأقصى؛دروس وعبر

الشيخ أبومحمد المقدسي

لـم يبـق مؤمـن صحيـح الإيمـان في هـذه المعمـورة لـم يفـرح بعمليـة طوفـان الأقصـى ؛التـي عَـرّت جيـش الاحـتلال اليهـودي وأظهـرت أنـه يَسـهل اختراقـه ولا يصمـد أمـام جهـاد ولـو كان فيـه دخن!فكيـف لـو كان جهـادا في سـبيل اللـه وفي سـبيل تحكيـم شـرعه في الأرض ؛وكمـا يحـب ربنـا ويرضـى؟

كمـا عَـرّت هـذه العمليـة الأنظمـة العربيـة وجيوشـها فـإذا كان بضعـة عشـرات أو مئـات مـن الرجـال تمكنـوا مـن اقتحـام ترسـانة دولـة الاحـتلال والإثخـان فيهـا بالقتـل والأسـر والتدميـر ثـم اقتـادوا مَـن اقتـادوه مـن الأسـرى وفيهـم جنـرالات سـحبوهم كمـا تسـحب الـكلاب إلـى غـزة! بينمـا تلـك الجيـوش العربيـة بقياداتهـا ونياشـينها وأسـلحتها تقـف حارسـة خانعـة لحـدود اليهـود بـل وتتعـاون معهـم أمنيـا واسـتخباراتيا واقتصاديا!وجعلـت هـذه العمليـة الأمـة تعيـش في أجـواء الجهـاد وتظهر أواصـر الأخـوة والمـوالاة لإخوانهـم المحاصريـن والمبتليـن في غـزة العـزة. وغيـر ذلـك مـن ثمارهـا الجليلـة وآثارهـا الجميلـة. ولا يعنـي ذلـك قطعـا أنّ مـا بيّنـاه سـابقا ومـرارا وتكـرارا مِـن انحرافـات حمـاس وحكومتهـا؛ تمحـوه مثـل هـذه الغـزوات؛ كلا فهـذا فهـم مغلـوط منكـوس:فلا يمحـو جريمـة تعطيـل الشـريعة إلا تحكيمهـا ولا يمحـو إثـم الديمقراطيـة إلا البـراءة منهـا ولا يمحـو تعظيـم وتبجيـل أكابـر مجرمـي الروافـض ومـوالاة قتلـة السـنة كسـليماني ودولتـه وآياتـه الشـيطانية إلا البـراءة منهـم ولا يمحـو مـدح

وتلميع بشار قاتل مئات ألوف السوريين ومغتصب النساء ومُدمر البلاد والعباد إلا البراءة منه ومن نظامه المجرم! ولسنا ممن يُقَعْقَع خلفه بشنان؛ ويغدو مطبلا لحماس يزَوّقها ويجملها بعجرها وبجرها ؛لغزوة نجحت فيها؛ فيضلل بذلك الناس ويميّع عقيدتهم؛ فقد ركب جُلّ الشيوخ والجماعات أمواج هذا الطوفان حتى أوشكوا أن يغرقوا أتباعهم في شبهات الجماعات البدعية ويوقعوهم في التناقضات!وكأن كل ما فعلته وتفعله حكومة حماس من موبقات معفوّ عنه متسامح فيه ؛مادامت قد قاتلت يهود!وكأن قتال يهود صار من موانع الإنكار والتكفير! ولسنا ممن يُلْغي ما ثبت عنده مِن أحكام بالدليل الشرعي والواقع الحقيقي؛عن حكومة حماس لمجرد أن قامت بمثل هذا العمل الذي نمتدحه ونثني عليه. فثناؤنا عليه من إنصافنا إن شاء الله. وثباتنا على أقوالنا السابقة في حكومة حماس مادامت باقية على حالها لم تصحح نهجها! مِن ثباتنا على عقيدتنا وديننا الذي لا نجامل فيه أحدا ولا تأخذنا فيه لومة لائم. ومعلوم تفصيلنا في حماس وأنه كتفصيلنا في الإخوان ؛وأنه لم يصدر عنا تعميم التكفير فيهم ولا تعميم الحكم على قتلاهم بشيء واحد إنما قيدنا الأوصاف والأحكام والأسماء بأسبابها وعللها. والتفصيل الذي تبنيناه مع الشيخ أبي الوليد المقدسي منذ أيام اللجنة الشرعية في منبر التوحيد والجهاد معروف موجود مشهور؛ وهو مما يجعل فرحنا بطوفان الأقصى طبيعيا ومشروعا. ولقد كانت حكومة حماس ملتزمة بهدنة حقيقية مع دولة الاحتلال رعتها المخابرات المصرية! هدنة ألزمت بها أهل غزة وجماعاتها المقاتلة ؛بل اعتقلت وصادرت أسلحة مَن خرق هذه الهدنة من الجماعات الصغيرة سلفية جهادية أو غيرها. ولذلك فهذه الهدنة أذلتها وجعلتها كحال الأنظمة الحارسة لدولة الاحتلال؛ومن ثم فمن الطبيعي أن نفرح بضربها لهذه الهدنة بعرض الحائط! وفي الحديث الذي رواه الإمام أحمد وأبو داود عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : (إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ ، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ ، وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ ، وَتَرَكْتُمْ الْجِهَادَ ، سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ) .والرجوع الذي ينزع الله به الذل الذي أصاب الأمة بتركها للجهاد ؛إنما يكون بالرجوع إلى الدين الحق والجهاد في سبيل الله؛لتحكيم شريعته ؛وليس لتحكيم الديمقراطية ولا القوانين الوضعية ؛وبقدر ما يحقق الناس من ذلك ؛بقدر ما يعزهم الله ويرفع ذكرهم ويجعلهم أئمة هدى. ومَن عرَف ذلك لزم هذه الطريق ؛واختارها وثبت عليها ومادامت هذه العملية قد سُمِّيت بطوفان الأقصى فالطوفان ينبغي أن لا يتوقف ؛ولا يهدأ هديره حتى يقتلع كل ما يقف في وجهه ؛ويجرف كل من يعيق طريقه حتى يصل لمبتغاه من تحرير البلاد من الغاصبين ؛وتحرير العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ولعل مِن دروس هذه العملية التي أفرحت المسلمين وأيدها جمهورهم؛ولم يعترض عليها ويذمها إلا أذناب الأنظمة الذليلة ؛أن تُراجع الجماعات الجهادية تقصيرها في دعم خاصة إخوانهم في فلسطين؛ فالحق يقال أنهم قد

قصّروا سابقا بإيجاد موطىء قدم لهم في غزة وفلسطين ؛رغم وجود الأرض الخصبة والإخوة الذين يوالونهم ويتمنون توجيههم ودعمهم ؛ففرطوا فيهم ؛وأهملوهم ؛وهاهم يستيقظون متأخرين على طوفان الأقصى ؛فلا يجدون إلا ركوب موجة حماس ؛والتطبيل لها دون تحفظ تطبيلا عيّرهم به مخالفوهم؛ وحاول به خصومهم خلط الأوراق وتلبيس الحق بالباطل؛حتى صار المتكلم في الحق الخالص غريبا مخافتا؛يخشى مِن تهمة الصهينة والتخذيل عن الجهاد! ومن الدروس المستوحاة من هذا الطوفان الذي أفرح المسلمين؛ورفَع معنوياتهم؛ معرفة أن حكومة حماس قادرة على تحكيم الشريعة لو شاءت ذلك! فهذه العملية التي قتلت من اليهود زيادة عن الألف وأسرت المئات ونكّست جيش الاحتلال؛ لا شك ستجر الحرب على غزة وسيدفع ثمنها ليس حماس وحدها بل عموم شعب غزة؛بينما تحكيم شرع الله ما كان ليجر الحرب عليها؛ ولو جَرّها فهو أوجب على حكومة حماس من عملية طوفان الأقصى؛وأولى بتحَمُّل عواقبه واحتسابها. فهو من أسباب النصر والعزة والرفعة في الدنيا والآخرة.. وها هي طالبان تعلن الحكم بالشرع ولا تأبه بالعالم كله ؛فلم يغزُها الغرب!بينما غزاها عندما خُطِّط مِن أرضها لطوفان 11-9 فهل تُراجع حكومة حماس نفسها ؛وتصلح أحوالها ؛وتحكم بشريعة ربها؛ وتسوس بها رعيتها!ومالم تفعل ذلك ؛وبقيَت مُصرّة على النهج الإسلامقراطي والحكم بالقوانين وموالاة أعداء الدين من الروافض والنصيريين؛ فلا أحد يمنعنا مِن أن نفرح بالانتصارات المرحلية؛ دون أن نُعَوّل على جماعات إسلامقراطية من عادتها تقديم المصالح الحزبية على إقامة شرع الله عزوجل! فقد كان سياف وحكمتيار ونحوهم من رؤوس الأحزاب الأفغانية من نتاج المدرسة الإخوانية وحققوا انتصارات على الروس وعملائهم تفوق عملية طوفان الأقصى ثم كان مآل تلك الانتصارات تحكيم الديمقراطية؛ والمشاركة في حكومة عميلة تقاتل مَن يسعون لتحكيم الشريعة!فما قيمة الطوفان الذي قد يجرف بعض الأعداء! إن كان هذا مآله ومنتهاه؟! اللهم رد المسلمين إلى دينهم وشريعتهم وجهادهم ردا جميلا؛ فهذا هو طريق عزتهم ورفعتهم في الدنيا والآخرة.. اللهم احفظ إخواننا في غزة من كل سوء وآمن روعاتهم واستر عوراتهم وسُدّ جَوْعاتهم وشافِ جرحاهم ويسر أمورهم وفرج كرباتهم واكفهم شرّ اليهود وأذنابهم. وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وقفات مع طوفان الأقصى

د. أبو عبدالله الشامي

تأتي كتابة هذه السطور متزامنة مع خبر المجزرة الرهيبة التي نفذها المحتل الصهيوني بحق أهلنا في غزة حيث استهدف مشفى الأهلي المعمداني ونتج عن ذلك مقتل المئات - تقبلهم الله في الشهداء - وإصابة المئات - عافاهم ربي - يأتي ذلك كله عقب عملية طوفان الأقصى المباركة التي كسرت بفضل الله قواعد الاحتواء وكشفت عورات الأعداء وعرت وهنهم وضعفهم الأمر الذي جعل أسيادهم يتسارعون لإنقاذهم وتثبيت كيانهم وفي سياق ماسبق أكتب هذه الوقفات التي أسأل الله أن ينفع بها كاتبها و وناشرها و قارئها فأقول وبالله التوفيق

الوقفة الأولى : حقيقة الصراع والعقيدة الجهادية أثبتت عملية طوفان الأقصى وضوح حقيقة الصراع مع المحتلين وداعميهم ورسوخ العقيدة الجهادية في القلوب والانفس وعدم شرعية وواقعية خيار الذل والديمقراطية ومنهج سلميتنا أقوى من الرصاص كما أنها شكلت ضربة قاصمة لمسار أوسلو المشؤوم ومسار التطبيع الحالي الهادفان لتصفية القضية الفلسطينية وبالاضافة لذلك فقد كسرت العملية الله قواعد الاحتواء التي بفضل الله قواعد الاحتواء التي فرضت على غزة بعد استلام حماس للحكم فيها والأمل بالله كبير أن تشكل العملية بداية نهاية العلاقة المشؤومة بحلف الصفويين الجدد الذين تاجروا بالدم السني والقضية لخدمة اجندتهم ومشروعهم التدميري في العراق والشام واليمن **الوقفة الثانية : وهن العدو الصهيوني وبيت العنكبوت** كشف الطوفان بفضل الله عورات المحتل الصهيوني وعرى وهنه وفضح ضعفه الاستخباراتي وكسر

أسطورة جيشه الذي لا يقهر الأمر الذي جعل أسياد الكيان الغربيين يتسارعون لانقاذه وتثبيت وجوده خاصة وان الكيان كان يعيش قبل الطوفان المبارك تفككا داخليا غير مسبوق وفتور ظاهر في العلاقات مع داعميه يقول تعالى : ((مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (41) ويقول جل في علاه : ((لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ)) **الوقفة الثالثة : موقف أمريكا والدول الغربية** تعيش المنظومة الغربية بقيادة أمريكا ضعفا غير مسبوق داخليا حيث التفكك الظاهر وخارجيا حيث انحسار النفوذ والتراجع فبعد هزيمة أفغانستان النكراء انشغلت المنظومة بالحرب الأوكرانية الروسية من ناحية واحتواء الصعود الصيني من ناحية ثانية ورغم كل ذلك فقد سارع الغرب إلى الوقوف بجانب الكيان الصهيوني بعد الطوفان الذي شكل ضربة وجودية موجعة لرأس حربته في الصراع مع العالم الاسلامي لتكشف المواقف والتصريحات طبيعة الصراع وطبيعة العلاقة مع الكيان ومنها : - وزير الخارجية الأمريكي بلينكن يشارك في اجتماع لمجلس الحرب الإسرائيلي - وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، لقد أوعزت إلى مجموعة حاملة الطائرات الهجومية «فورد» بالإبحار إلى شرق البحر الأبيض المتوسط، لتكون مستعدة لمساعدة إسرائيل.-بايدن يزور الكيان ويتبنى روايته بخصوص قتل الأطفال وبخصوص تبرير مجزرة المشفى -بيان أمريكي بريطاني ألماني فرنسي إيطالي مشترك: سندعم إسرائيل في جهودها للدفاع عن نفسها.-وزير العدل الفرنسي: كل من يتعاطف مع حماس أو الجهاد الإسلامي سيحكم عليه بالسجن 5 سنوات. -وزير الدفاع الألماني: وافقنا على طلب إسرائيلي لاستخدام طائرات مسيرة تمتلكها ألمانيا في القتال للدفاع عن نفسها. - وعلى خطى بوش وماكرون اللذان أعلناها حربا صلي.بية ثم ناورا وزعما كونها زلة لسان أو تحريف فكان الواقع ما أعلن لا مازعم النائب الجمهوري الأمريكي ليندسي غراهام يعلنها صريحة مدوية بدون اعتذار أو تراجع هذه المرة فيقول نحن في حرب دينية، سووا أماكنهم بالأرض. **الوقفة الرابعة : موقف المحور الصفوي وأدواته** لم تفضح محنة طوفان الأقصى هشاشة ووهن الكيان الصهيوني الذي تسارع أسياده الصليبيون لإنقاذه فحسب بل كشفت أيضا طبيعة الصراع بين الصهاينة والصفويين الجدد (إيران خميني و خامنئي) خاصة مع تصريح ترامب الذي قال فيه: «لن أنسى كيف خيب بنيامين نتنياهو أملي فيه حينما رفض المشاركة في اغتيال قاسم سليماني « ولذلك فمن الملاحظ حتى الآن عدم الانخراط الجدي للمحور الصفوي وأدواته في الصراع خلا بعض المناوشات على جبهة حزب إيران في لبنان والتي لازالت ضمن قواعد الاشتباك بين الطرفين كل ما سبق يشكل فرصة حقيقية لحماس للخروج من المحور الإيراني الإجرامي وهو ما سيكون إذا وقع بإذن الله منحة من المنح الكثيرة لطوفان الأقصى المبارك .

الوقفة الخامسة : موقف طغاة العرب العرب وأنظمتهم العميلة الدور الوظيفي لطغاة العرب ومنظوماتهم العميلة معلوم ولذلك مواقفهم المعهودة معلومة مسبقا «شجب وتنديد إعلامي وعلى الواقع تنسيق وأدوار متفق عليها « لكن المختلف هذه المرة المرحلة المتقدمة في التطبيع العلني التي بلغها عدد من الطغاة ولذلك كانت تصريحاتهم داعمة للمحتل أكثر منها منددة ولعل أبواق الطغاة تمثلوا حالة الصهاينة العرب بشكل مفضوح جدا وهذا ظهر جليا في موقف الإمارات والبحرين بخلاف السعودية التي حاولت أن تظهر بشكل داعم للقضية أما في مصر والأردن وسلطة عباس فدور المنظومات متكرر «الالتزام بحماية المحتل وحفظ عروشهم ومنظوماتهم

«الوقفة السادسة : واجب الأمة المسلمة

لازال طوفان الأقصى يعتمد في استمراره و مقارعته لأحزاب الكفر والنفاق الحاقدة - بعد توفيق الله وإكرامه - فقط على الدماء الزكية لأهلنا في غزة وتضحياتهم الجسيمة وغير المسبوقة علما أن معركة القدس والأقصى هي معركة الأمة ومع حجم الإجرام والحقد غير المسبوقين بات تحرك طوفان الأمة واجبا شرعيا وضرورة حركية خاصة والمتاح من الوسائل أمام هذا الطوفان كثيرة بفضل الله ومنها النصرة الاعلامية والنصرة المالية و النصرة الإيمانية بالدعاء والنصرة بالزحف إلى حدود الكيان و النصرة بتهديد سفارات المحتل وأسياده وقنصلياتهم ومصالحهم وغير ذلك كثير فالبدار البدار **أخيرا فإن طوفان الأقصى** :-يؤكد على أهمية ترسيخ حقيقة الصراع واعتماد منهج الجهاد ونبذ منهج الذل و الاحتواء والديمقراطية وسلميتنا أقوى من الرصاص -يكشف حقيقة وهن وضعف الكيان الصهيوني ودوره الوظيفي المدعوم من قبل المنظومة الغربية بقيادة أمريكا -يعري المحور الصفوي وأدواته ويكشف طبيعة صراعهم المصلحية مع المحتل والوجودية الإجرامية مع أهل السنة -ينسف مسار التطبيع ومسار أوسلو المشؤومين ويفضح الدور الوظيفي لمنظومات الحكم العميلة في بلداننا الإسلامية -يؤكد على دور الأمة وشعوبها في دعم قضايا المسلمين المستضعفين ليس في الشام (سوريا وغزة) فحسب بل في كل العالم الاسلامي اللهم كن لأهلنا في غزة وللمستضعفين من المؤمنين في كل مكان حافظا ومثبتا ومعينا اللهم أبرم لنا ولهم ولجميع المسلمين أمر رشد تعز فيه أولياءك وتذل فيه أعداءك حسبنا الله ونعم الوكيل حسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين

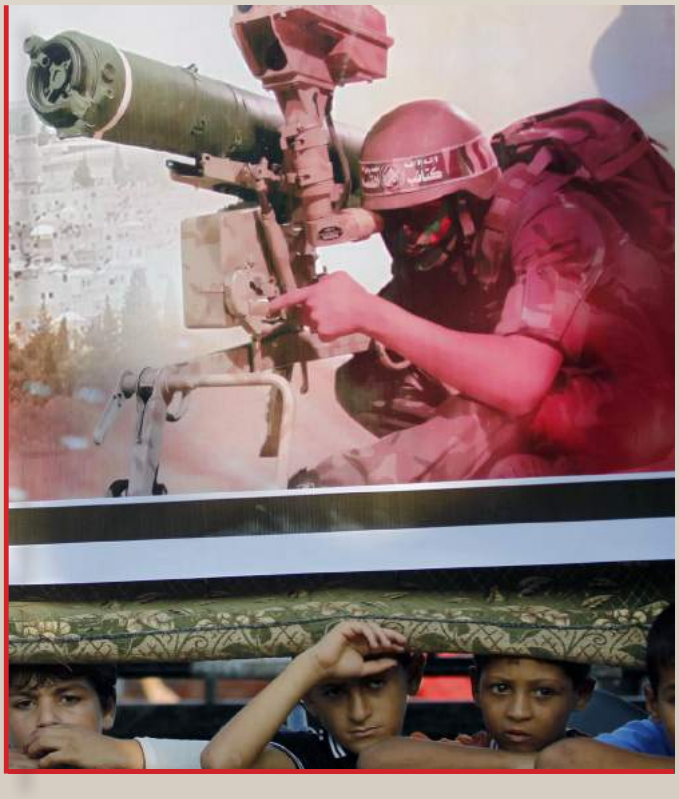

حرب صليبية برأس حربة يهودية

الشيخ أبوحفص المقدسي

لم تكن هذه المجازر التي يرتكبها الإحتلال اليهودي الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني والتي يشاهدها العالم بأسره وليدة اللحظة بل هي سلسلة طويلة من المجازر بحق الشعب الفلسطيني منذ أن جاء الإنتداب البريطاني إلى فلسطين إلى يومنا هذا، ولا بعيدة عن محيطها العربي والإسلامي، وما أعطى الإحتلال اليهودي الجرأة على القيام بمثل هذه المجازر إلا ما قامت به الأنظمة الوظيفية العربية بحق شعوبها بل إن بعضها إستعانت بأمم الكفر لقتل شعبها كما هو الحال في سورية والعراق حين استعانت الحكومة السورية بالفرس وملاحدة الروس، وما حصل في الموصل عنا ليس ببعيد حين أجتمع عليها الفرس والروم معا، وما قام به المجرم السيسي في رابعة حين قتل أكثر من أكثر من ألف إنسان في يوم واحد، وما يحصل للشعب اليمني من مجازر على يد أنظمة الخليج ورافضة إيران، إنها سلسلة متصلة ومترابطة من المجرمين وقطاع الطرق التي تتحكم في مصير الشعوب ومقدراتها. إن العالم المجرم هو من أعطى لليهود الشرعية الإجرامية ليرتكب المجازر البشعة، والتي لم يراعي فيها حتى أبسط حقوق الإنسان، بل إن العالم بأسره وقف إلى جانب الإحتلال وأعطاه الحق في سحق قطاع غزة وتدميره على رؤس ساكنيه، بل ولم يسلم من تلك المجازر الشجر والحجر ولا حتى الحيوانات أكرمكم الله، إنها حرب صليبية برأس حربة يهودية بأدوات عربية وإسلامية، إن العالم بأسره ينظر إلى دماء المسلمين في غزة

بعين الحقد والبغض ليس لأنها تمتلك الثروات المعدنية ، ولا لأنها تمتلك الثروة النفطية ، بل لأنها البقعة السنية الوحيدة التي لا تزال تواجه الطغيان بل ولا تزال تعمل على إستنهاض الأمة الإسلامية بأسرها لتحرير نفسها أولاً من أنظمة العار الوظيفية ثم تحرير بيت المقدس ومسرى رسول من براثن الإحتلال الصهيوصليبي . إن الأمر لم يعد مجرد حرب كما هو الحال في اوكرانيا على نفوذ دولي أو على سيطرة على الأرض أو استبدال نظام حكم بآخر موالي لدولة الإحتلال، بل أصبح عبارة عن تطهير عرقي لإبادة وتهجير أكثر من إثنين مليون إنسان يعيشون على هذه الأرض .ولم يشهد العالم بأسره حرب كما هو الحال في غزة من إغلاق للحدود ومنع للأدوية والمستلزمات الطبية والصحية ومنع للمساعدات الإنسانية وقطع للماء والكهرباء والغذاء .بل أصبح القصف يطال كل شيء على هذه الأرض من بيوت المدنيين الآمنين والمدارس التي يأوي إليها من شردهم الإحتلال وطلب منهم مغادرة منازلهم بل لم يسلم من هذا القصف المساجد ولا حتى الكنائس وشاهد العالم بأسره المجزرة المروعة التي قتل وجرح فيها أكثر من ألف وخمسمائة إنسان في لحظة واحدة في المستشفى الأهلي في مدينة غزة . وما كان من إجتماع للغرب وعملائهم من العرب خلف هذه الحرب الصهيوصليبية محض صدفة ، بل نتاج طبيعي لما تحمله ملل الكفر من حقد دفين على الإسلام والمسلمين ، بل إن هذه الدولة المسخ المسماة بدولة (إسرائيل) كانت نتاج لإجتماعهم على هدف واحد ، وهو زرع جسم غريب في قلب الأمة (فلسطين) لتكون نقطة متقدمة في حربهم المقدسة بزعمهم . إنهم يريدون القضاء على كل شيء بما تعنيه الكلمة من معنى ولم يبق أمامهم إلا إستخدام الأسلحة الكيميائية والذرية كما فعل أسلافهم من المجرمين في والجزائر وسورية والقائمة تطول .وفي الختام أتوجه بكلمة إلى الأمة العربية والإسلامية وأذكركم (بمقولة الإمام علي رضي الله عنه أكلت يوم أكل الثور الأبيض)

إن لم تتمكنوا اليوم من نصرة غزة،ولو بالكلمة فإن قادم الأيام سيريكم ما هو أشد وأعظم بحق أنفسكم وأهليكم وما تعيشه الأمة اليوم من قتل وتشريد على أيدي المجرمين في الشرق والغرب ،إلا لأنها تخلت أولا عن دينها، ثم تخلت عن أرض فلسطين لصالح يهود والتزمت بما تمليه عليهم الأنظمة الوظيفية التي جاء بها الإحتلال الغربي وما رسمه لها سايكس وبيكو من حدود ورايات وهمية لم تزيدها إلا وهن إلى وهنها وذلاً إلى ذلها، إنها لحظة الحقيقة التي يجب أن يقف الجميع أمامها إما أن نموت بكرامة ليحيا من خلفنا بكرامة أو نعيش بذل وهوان على الناس لنحيا بذل وعبودية لكل أمم الكفر. اللهم إني استودعك غزة وأهلها فاحفظهم بحفظك يا أرحم الراحمين وكن لها ولأهلها خير ناصر ومعين.اللهم إنا مظلومين فانتصر لنا ممن ظلمنا وانصرنا على اليهود ومن عاونهم وأيدهم وناصرهم. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

طوفان الأقصى والنظام الدولي

د. حسين أبو عمر

كنت قد أرسلت مقال «الجهاد والتمرد على النظام الدولي» للنشر في العدد الرابع من مجلة المحجة قبل بدء عملية طوفان الأقصى، ثم حصلت العملية المباركة، وما نتج على إثرها من تداعي الدول الغربية «راعية النظام الدولي» لمناصرة الكيان الصهيوني على أهل غزة المحاصرين العزَّل؛ لتفضح الغرب المنافق ونظامه الدولي بشكل لا تستطيع فعله آلاف المقالات، وأصبح انتقاد النظام الدولي الغربي الحامي لدولة الصهاينة حديث الكثير من الكُتَّاب ومتصدري الشاشات الآن..ثم طلبت مني إدارة المجلة مقالا ثانيا عن عملية طوفان الأقصى؛ فكان هذا المقال.. وكما أشرت في مقدمة مقال «الجهاد والتمرد على النظام الدولي» إلى أن نشأ النظام الدولي الحالي، بما يتضمنه من قواعد ومعايير وقوانين، ومن هيئات ومؤسسات، ليعبر عن قيم وثقافة ورؤية وأيديوجيات الدول المكونة/الضامنة له، «الغرب»، وليعالج الإشكاليات التي كانت تواجهها الدول الغربية في فترة ما قبل نشوئه، وليضع حدا للحروب التي كانت تعاني منها هذه الدول في أكثر تاريخها، وليضمن لها تحقيق مصالحها ونفوذها واستمرارية الهيمنة على العالم». ولا شك أن قضية فلسطين تقع في مركز الصراع بين الإسلام والنظام الدولي «الغربي» القائم؛ لكونها قضية يتجلى فيها الاختلاف العقدي والمفاهيمي بين منهجين متعارضين أشد التعارض أولا. وكما يقول هنري كيسنجر في كتابه «النظام العالمي: تأملات حول طلائع الأمم ومسار التاريخ»: «إن الصراع بين مفهومين للنظام العالمي متجذر في القضية الإسرائيلية - الفلسطينية».. والبعد الأساسي لهذا الاختلاف المفاهيمي، والدافع الرئيسي للصراع هو عقائدي ديني، وليس شيئا

آخر. ولقد أسفر الغرب عن وجهه الحقيقي في هذه الحرب، وجاء بعض قادته ليعلنوا عن تضامنهم ووقوفهم مع الصهاينة من منطلق ديني -كما فعلوا من قبل عندما أعلنوا حربا صليبية ضد المسلمين بعد عملية الحادي عشر من سبتمبر-ورموا بكل الادعاءات التي كانوا يستعملونها لخداع الشعوب الأخرى من (ديمقراطية، وليبرالية، وحرية تعبير، وحرية إقامة التجمعات، وغيرها من الدعاوى) عرض الحائط، فوصل الأمر عندهم من التضييق على أي متعاطف مع الفلسطينيين، بل وحتى مع أي ناقل للحقيقة من غير تحيز مبلغا استنكره حتى بعض اليهود! **ثانيا:** لأن هذا النظام الدولي نشأ ليحقق ويضمن مصالح الدول الراعية له (الغرب).. ومن الأشياء الأساسية التي رافقت نشوء هذا النظام الدولي الحالي: احتلال العالم الإسلامي في البداية، ومن ثم تفتيته إلى كيانات صغيرة، وتقاسم النفوذ فيه ووضع كل مجموعة من الكيانات الصغيرة تحت وصاية إحدى الدول الغربي، ووضع وكلاء لضمان بقائه تحت السيطرة بعد جلاء المستعمر الغربي، وزرع هذا الكيان الغاصب في وسط جسده؛ ليفصل بين مغربه ومشرقه بريا؛ لتسهل السيطرة عليه، وليضمن ذلك استمرار الدول الغربية في سرقة خيراته..وزوال هذا الكيان مؤذن بتحرر العالم الإسلامي من هيمنة الغرب، وعودته قويا ليلعب دوره التاريخي، وانحسار الغرب. لقد كانت عملية طوفان الأقصى إحدى الضربات الموجعة التي تلقاها النظام الدولي الغربي؛ وذلك لما يقدمه وجود الكيان الصهيوني من دور في تثبيت النظام الدولي القائم من جهة، ومن جهة ثانية: لرفض الغرب نفسه الالتزام بأي من قوانين هذا النظام الدولي فيما يخص القضية الفلسطينية، ولظهور الغرب بهذه الإزدواجية، وبهذا التعري من كل قيمة أخلاقية أمام بقية شعوب العالم، أو «الآخر» كما كان يسميه الغرب سابقا، أو «الجنوب العالمي» كما يحلو للغرب تسميته اليوم.. ولقد نبه إلى ذلك وزير الخارجية ورئيس الحكومة الفرنسية الأسبق دومينيك دو فيلبان في حديث لقناة بي إف إم BFM الإخبارية إلى خطورة هذا الوضع الجديد، حيث قال: «حماس نصبت لنا فخا...والفخ الأساسي الثاني، وهو فخ النزعة الغربية، وتضاؤل رؤيتنا ... نحن وإسرائيل ... إلى الرؤية الغربية التي ترفضها أغلبية المجتمع الدولي اليوم..خاصة وأن هناك فخاً ثالثاً وهو الأخلاق، وهنا، نرى دليلا دامغا من خلال ما يحدث في أوكرانيا وما يحدث في الشرق الأوسط على هذه المعايير المزدوجة التي يتم استنكارها في جميع أنحاء العالم...لكن نأخذ القانون الدولي، وهو الانتقاد الثاني الذي يوجهه لنا الجنوب العالمي، نحن نعاقب روسيا عندما تهاجم أوكرانيا، ونعاقب روسيا عندما لا تحترم قرارات الأمم المتحدة، ولكن وعلى مدى 70 عاما يتم التصويت على قرارات الأمم المتحدة، عبثا، ولم تحترمها إسرائيل». والأمر الآخر الذي بات يقض مضاجع المفكرين الاستراتيجيين الغربيين أن تؤدي هذه العملية إلى: 1- تنامي مشاعر الغضب في العالم الإسلامي ضد أمريكا ونظامها الدولي، واحتمال حصول ردود أفعال كبيرة ضد مصالح أمريكا، في هذا الوقت الذي تزداد حدة المنافسة بين أمريكا والصين، والصراع في أوكرانيا

2- توسع الحرب، ما يضطر أمريكا للمشاركة المباشرة فيها.. 3- استغلال الصين وروسيا لهذا الحدث، والسعي لتحقيق مكاسب جيوسياسية في محيطيهما، أو حتى على مستوى جغرافيا العالم، خاصة أن البلدين وغيرهما من البلدان كررتا الحديث مؤخرا عن نشوء نظام دولي جديد..وبالمناسبة ننقل هنا كلام هنري كيسنجر عن الصين والنظام الدولي في كتابه «النظام العالمي»: «تأملات حول طلائع الأمم ومسار التاريخ، حيث قال:لم تنس الصين أنها أجبرت أساسا على على الانخراط في النظام الدولي القائم بطريقة شديدة التناقض مع صورتها التاريخية لذاتها»

وقفة في بشائر طوفان الأقصى

محمد إلهامي

هذا الطوفان الدموي الذي تقترفه إسرائيل في غزة دليلٌ على قوة الصدمة، فالثور الهائج الذي طُعِن من حيث لا يحتسب طعنة غزيّة ماجدة يحاول أن يبحث عن أي «مشهد» يستردّ به كرامته المسكوبة المبعثرة!هذا الهياج الفوضوي هو بحد ذاته نوعٌ من البشرى، فالضربات العمياء لا تغير كثيرا من موازين القوى.. ولكن، ومع كل الألم الذي يقع علينا، أحب أن ألفت النظر إلى بعض ما يمثل نقاط قوة لنا ونقاط ضعف لدى العد

أولا: الجبهة الداخلية المعرضة للانهيار لدى العدو، وذلك بسبب: 1- الصدمة النفسية المروعة من هذا الاجتياح، وهي الصدمة التي تصيب العسكريين والسياسيين على حد سواء 2- العدد الكبير من القتلى العسكريين، وكلهم من فرقة غزة، الذين هم خبراء هذا الملف.. فخسارتهم بحد ذاتها خسارة فادحة، ثم إن خسارتهم في أثناء حرب مع غزة هي خسارة مضاعفة. 3- العدد الكبير ممن يحملون جنسية أخرى بخلاف الجنسية الإسرائيلية، وهو ما يجعل بديل الهروب والانسحاب والهجرة قريبا ومتاحا وممكنا. 4- الحالة الديمقراطية القوية التي تتمتع بها إسرائيل، ومهما كان الموقف الآن من الديمقراطية، ففي الواقع أنها في لحظات الحروب تكون عيبا قاتلا.. وما لم تكن القيادة قوية جدا فإن الحالة الديمقراطية تشلُّها. ومن يتابع الإعلام الإسرائيلي يجد مجتمعا منقسما بشدة تجاه التصرف الصحيح في شأن غزة، وهو الانقسام الذي سيزداد ويتشعب كلما طالت المعركة. 5- المجتمع الإسرائيلي نفسه، المنقسم على نفسه، والحافل بالمشكلات البينية، فمن لم يكن مؤمنا بالله وبقوله تعالى {تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى}، فليقرأ بعض الدراسات المنشورة والوثائقيات عن هذا المجتمع الذي يظهر كجسد واحد، بينما هو مشدود بالكثير من الروابط الطبية والرُّقع التجميلية. يجب أن نتذكر دائما أن الحروب الإسرائيلية كانت سريعة وخاطفة طوال تاريخها، بل إن سعد الشاذلي بنى خطة أكتوبر كلها على أن المجتمع الإسرائيلي لا يطيق الحرب الطويلة اقتصاديا واجتماعيا..ولو قارنا الآن بين المجتمع الإسرائيلي قبل خمسين سنة، وبينه الآن، فالعوامل الأساسية تدفع باتجاه إلى أن المجتمع الآن أضعف بكثير مما كان عليه: أ. فالمجتمع الإسرائيلي صورة من المجتمع الغربي الذي تنهشة الفردانية والشهوانية والإباحية بأضعاف مما كان قبل نصف قرن، وهذا يضعف إرادة الحرب وعناصرها. ب. والمجتمع الإسرائيلي الآن هو الجيل الثالث والرابع، بينما الذين حاربوا في 1973 كانوا بقية الجيل الأول والثاني.. ومن حقائق الاجتماع أن الأجيال التالية التي نشأت في الاستقرار والتمكن أضعف بكثير من أجيال المؤسسين. **ثانيا:** الحالة غير المواتية إقليميا، رغم ما يظهر من سعادة الجميع ودعمهم بهذا الانتقام الإسرائيلي، وذلك بسبب: 6- الثورات التي لم تضع أوزارها بعد، والتي ما زال طيفها يداعب خيال الشعوب عند كل حدث، وإذا كانت حركة الشعوب العربية تنتقل سريعا بالعدوى، فالقضية الفلسطينية من أكثر ما يثير هذه المشاعر، فاشتعال الشوارع أمر غير مضمون، وهو أيضا غير مأمون. 7- ما زالت أنظمة الثورة المضادة تعاني من عدم الاستقرار والتمكن، لا سيما نظام #السيسي في مصر، وهي قلب العالم الإسلامي وحجر الزاوية في قضية غزة وفلسطين. والشعب المصري لديه كل الأسباب التي ترشحه لانتفاضة جديدة، بل في داخل نظام السيسي أجنحة تستعلن بالوقوف ضده. ومثل هذه الأوضاع لا يُضمن اشتعالها مع أية شرارة. أو حتى إذا أصابَ أحدَهم شيء من يقظة ضمير أو نشوة طموح!8- الضربة التي تعرض لها مشروع التطبيع بحرب 7 أكتوبر 2023، مما

سيحمل الجميع على التباطؤ أو التأجيل لخطوات سريعة وعلنية في هذا المسار.. ومع كثرة الدماء سيزداد الحرج والقلق في أروقة هذه الأنظمة في استئناف هذا المسار «علانية».

9- انعدام البديل لمن يرث الحكم في غزة، فلا دحلان صار يملك أن يكون بديلا، ولا عباس يستطيع أن يطأ غزة بقدمه، ولا السيسي بقادر على أن يعيد نظام الإدارة المصرية في غزة.. وهذا كله يجعل المشكلة العويصة قائمة في الوصول إلى حل في غزة. وفي اللحظة التي يُفقد فيها تحديد الهدف الاستراتيجي تنتهي الحرب بلا كثير تغيير في معادلة الحرب.. ويخرج الأقوى فاشلا ومهزوما مع أنه سفك الكثير من الدماء، تماما مثلما حدث للأمريكان والتحالف الدولي في أفغانستان.كذلك فإن نقاش البديل يثير مشكلات في صف الحلفاء، بين الحلول نفسها، وبين البدلاء الذين ينفذون هذه الحلول.. وهذا أمر كلما طال تفسخت التحالفات. لهذا كله، فمن مصلحة أنظمة الإقليم انتهاء الحرب سريعا، حتى لو أنهم تمنوا أن تزول حماس بالكلية! **ثالثا**: الحالة غير المواتية دوليا لاستمرار الحرب، وهنا 3 أسئلة: **10- هل يريد الأمريكان أو يقبلون اشتعال حرب جديدة في الشرق الأوسط؟ الإجابة كما تبدو حتى الآن:** لا. ولهذا تشدد التصريحات الأمريكية منذ اللحظة الأولى على «ألا يحاول أحد استغلال هذه الأوضاع».. بل إن مواقف متقدمة لروسيا والصين في هذا الملف حتى الآن، تثير مزيدا من المشكلات، وترشح الملف لتدخلات جديدة..فإذا كان الأمريكان، كما كان يبدو، تريد أن تهدئ من ملف الشرق الأوسط زمنا لتعالج مشكلة الصين.. فليس من مصلحتهم الآن اشتعال الشرق من جديد، خصوصا مع الوضع الهش القابل للاشتعال في عدد من بلدان الشرق الأوسط

لو صدقت هذه القراءة فسيكون الأمريكان من أنصار نهاية سريعة للحرب، لكن يظل السؤال: كيف تكون النهاية التي تحفظ كرامة الجيش الإسرائيلي المسفوكة؟ وتعيد حماس إلى مربع أقل وأضعف مما كانت عليه يوم 6 أكتوبر 2023م.

11- هل تتحمل أوروبا حربا أخرى إلى جوار حرب أوكرانيا؟ تبدو الإجابة أيضا: لا. وهنا -إن صدقت هذه القراءة أيضا- فسيكون العمل على سرعة إنهاء الحرب. 12- إلى أي مدى يمكن أن يحاول الروس والصينيون الدخول على خط هذه الحرب، حتى لو من قبيل المناكفة وطرح بدائل جديدة؟ إن مجرد حصول المنافسة والبدائل في قضية كهذه، سيكون مزعجا للأمريكان والإسرائيليين والأوروبيين، وهذا سيساهم أيضا في سرعة إنهاء الحرب.والخلاصة المقصودة:في هذه الحرب، رغم كل الألم والدموية التي تصبغ وجه غزة، ورغم قوافل الشهداء ومواكبهم الممتدة والمتزاحمة، ففيها من البشائر وعناصر الأمل ما يحمل كل مسلم على أن يقوي فيها نفسه وأهله، ويدعم بما استطاع صمودهم وجهادهم وبذلهم وتضحياتهم، ويقوم بما وسعته طاقته وإمكاناته من كفاح بالنفس وبالمال وباللسان.. بالفكرة والإعلام والعلاقات والمجهود!!كلما صمد أهل غزة، وكلما تحركت الشعوب العربية، كان الفرج أقرب وكان النصر أرسخ وأثبت.{كتب الله لأغلبن أنا ورسلي، إن الله قوي عزيز}{وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض}

غزة تنتصر

الشيخ أبو مالك التلي

«لا يضرهم من خذلهم»

الحمد لله الذي أنزل لنا القرآن وعلمنا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم البر والإحسان وجعلنا خير أمة أخرجت للأنام وجعل الأخوة الإيمانية بيننا من لوازم الإيمان، فقد حرص القرآن الكريم على توطيد العلاقة الأخوية بين المؤمنين، وبيَّن لهم الحقوق والواجبات التي يلزمهم القيام بها فيما بينهم كل حسب مكانته في المجتمع الإسلامي وحسب قدرته التي رزقه الله إياها عالماً كان أو عابداً أو غنياً أو قوياً أو غير ذلك من نعم الله التي تجلت على عباده، قال تعالى: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (التوبة - 71) وقال تعالى (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) (المائدة - 55) فيظهر لنا فيما سبق من الآيات أنه تجب الولاية لله ولرسوله والمؤمنين، فتكون لله بالالتزام بطاعته وحسن عبادته، ولرسوله صلى الله عليه وسلم باتباع أمره واقتفاء أثره، وتكون الولاية للمؤمنين بمناصرتهم وشد أزرهم، فلا يخذلوهم في موطن يحبون أن ينصروا فيه والتعاون معهم على البر والتقوى، وفي حال التزم المؤمنون فيما بينهم بذلك كله واستجابوا لأمر الله فسيتحقق حينها حسن العاقبة والظفر بالفلاح والنصر والتمكين للمؤمنين عموماً ولدين الله سبحانه، قال تعالى: (وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ) (المائدة - 56)وقد جاء في الحديث الذي رواه مسلم عن الله عنه ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (وكونوا عباد الله إخوانا، المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره) الحديث ألا وإن من أعظم الخذلان للمسلمين ترك نصرتهم وعدم إعانتهم وخاصة إن طلبوا العون والنصرة لدفع ظالم أو عدو، فهنا تجب النصرة والإعانة ما أمكن إلى ذلك سبيلاً، قال تعالى: (وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ) (الأنفال - 72) فإن عجز المؤمن عن النصرة بالنفس أو المال وجب عليه الاهتمام بأمر إخوانه وتتبع أحوالهم وأن يخصهم بالدعاء وأن يحزن لمصابهم، وليس بعد ذلك ذرة من إيمان فهذا هو حال المؤمنين الصادقين اتجاه أمتهم وإخوانهم مودة ونصرة وشفقة ونجدة، ولا تزال قلوبهم تتحسر وتحزن على مصاب إخوانهم من جوع أو قتل أو ظلم كما وصفهم إمامهم ومربيهم محمد صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه مسلم عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) هكذا تربى صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ومن بَعدهم حتى ضربوا أروع الأمثلة التي سطرتها صفحات التاريخ الإسلامي عبر القرون الماضية فدلت على صدق إيمانهم وقوة الأخوة فيما بينهم كمسلمين فإن من أوثق عرى الإيمان الحب في الله فما أحوجنا اليوم لإظهار تلك المعاني الإيمانية بين المسلمين وخاصة في ظل غطرسة دول الغرب الكافرة وتسلط أعداء الدين على أبناء الأمة الإسلامية في كل بقاع الأرض بعد أن استباحوا

بيضتهم ونهبوا ثرواتهم واحتلوا أراضيهم وزرعوا المنافقين والعملاء بينهم، فلا يكاد يوجد حاكم من حكام العرب والمسلمين إلا وهو عون لهم فمكن أعداء الأمة في أرض الإسلام وأعانهم على تمرير مشاريعهم وتنفيذ مخططاتهم، وما فلسطين وما حولها من الدول الإسلامية عنا ببعيد، فهاهم إخواننا في فلسطين يقتلون ويحرقون ويبادون على مرأى ومسمع العالم كله ولا أحد يحرك ساكنا، ولا ناصر لهم إلا الله، وقد حذر الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين من عقوبة خذلان إخوانهم وعدم نصرتهم، قال تعالى: (إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (التوبة - 39) وقال تعالى: (وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا) (النساء - 75)فيجب على أبناء الأمة جميعاً أن ينصروا إخوانهم في غزة بما يستطيعون فقد تسلط عليهم اليهود أحفاد القردة والخنازير وأعوانهم الصليبيون ويقتلونهم ويقتلون النساء والأطفال والشيوخ بكل أنواع السلاح. والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

فلو أراد الله سبحانه وتعالى إهلاك أمم الكفر قاطبة ونصرة أوليائه المؤمنين دون الأخذ بالأسباب لفعل سبحانه،قال تعالى: (ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ) (محمد - 4) وقال تعالى: (وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) (العنكبوت - 6) فمن الحكم المبالغة التي إرادهاالله سبحانه وتعالى في عدم تحقق النصر لعباده المؤمنين المستضعفين إبتداءا هي اختبار صحة إيمان المؤمنين ودرجة إيمانهم وسرعة إستجابتهم لأمر الله فالله غالب على أمره ودينه منصور.قال تعالى (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين إنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون) (الصافات 171_173)ومع ذلك فإن الله قد هيأ لهذه الأمة رجالا صادقين يذبون عن دين الله وينصرون أولياءه ثابتون على أمر الله لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا كثرة من تخلى عنهم أو انقلب على عقبيه أولئك الرجال عقدوا البيعة مع الله قدموا أرواحهم رخيصة في سبيل الله صدقوا الله فصدقهم . قال تعالى (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) وفي الحديث الذي رواه مسلم من حديث ثوبان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم خذلان من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك)) وعند مسلم أيضا من حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة)) وأخرج الطبراني وأبو يعلى بسند ضعيف وله شاهد عند أحمد من حديث ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق وما حولها وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله لا يضرهم خذلان من خذلهم ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة))

خلاصة القول أن الله سبحانه وتعالى ناصر جنده ودينه وأولياءه الصالحين والعاقبة للمتقين قال تعالى (إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين) للهم كن لعبادك المؤمنين المستضعفين في فلسطين عونا ومعينا وحافظا وناصرا وأمينا اللهم أيديهم بنصرك وجند من عندك للهم منزل الكتاب مجري السحاب هازم الأحزاب أهزم اليهود والصليبيين ومن ساندهم ودمرهم تدميرا اللهم خذهم أخذ عزيز مقتدر واجعلهم عبرة لمن يعتبر اللهم أرنا فيهم عجائب قدرتك وعظيم انتقامك وشديد أخذك يا شديد المحال ولا حول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين

الحرب الدينية

د.ليلى حمدان

س: دكتورة؟ أعطينا رأيك حول أنه هذه الحرب حرب دينية لو سمحت؟ ج: حياك الله وبارك بك، دعونا ننظر في مشهد الصراع الحالي بدون أدنى محاولة للتعمق فيه أو محاولة التدبر في معالمه، فقط بالتركيز على التصريحات العامة الظاهرة للساسة المغضوب عليهم والضالين، وسنرى التصريحات التي تصدر من حكومات تتغنى بالعلمانية هي أول من تعلنها حربا دينية! بكل صراحة بلا أدنى تردد أو إحراج. من ذلك تصريح رأس القائمة في أئمة الكفر، القيادة الأمريكية، وتصريح السيناتور الأمريكي ليندسي جراهام الذي قال بكل وضوح لا يتطلب أي شرح:"نحن في حرب دينية هنا، أنا مع إسرائيل، قوموا بكل ما يتوجب عليكم القيام به للدفاع عن أنفسكم، قوموا بتسوية المكان". فهل بقي مكان لشعارات العلمانية؟ ثم تصريح النتن ياهو الذي تحدث عن تحقيق نبوءة أشعيا بكل صفاقة، وهو يلوح بتهديد مصر في وقت يحارب فيه غزة، وما أشعيا إلا معتقد ديني لدى المغضوب عليهم. ثم لو ألقينا نظرة عن الغرف والقنوات والساحات التي يتناقش فيها هؤلاء المغضوب عليهم ماذا سنسمع كخلاصة للخطاب الذي يتداولونه؟! كله خطاب ديني! فجميع خطاباتهم ترتكز على أن الصراع الجاري مع المسلمين حرب دينية، وأن سبب هذه الحرب أنهم رفضوا دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وأن المقاومة جاءت "لذبح اليهود كما فعل جيش محمد!". ولا يخفى تصريحات خاماتهم التي تستند إلى نصوص توراتهم في التحريض على قتل الأطفال والنساء وتدمير المدن المسلمة. والأمر لا يتوقف على الصراع بين المسلمين وتحالف الغرب مع الاحتلال اليهودي إنما يصل إلى كل الصراعات! فالصراع الدائر في أوكرانيا هو تحالف بروتستانتي يهودي ضد النصارى الأورثوذكس، ولذلك صوت البرلمان الأوكراني لصالح حظر الكنيسة الأرثوذكسية. ونرى الدول التي تغلب عليها الكاثوليكية، كانت أقل تعاطفا مع العدوان من الاحتلال الإسرائيلي في إفريقيا وأمريكا الجنوبية، فهم يصطفون بمعتقداتهم! ومعلوم الخلافات بين فرق النصارى فهم يكفرون بعضهم البعض، والغريب أن البروتستانت هم من يعتقد أن قيام

ما يسمى "دولة إسرائيل" هو الطريقة الوحيدة التي ستعيد عيسى عليه السلام! ولذلك بدأ الكيان بفكرة من بريطانيا! وهي التي لا تزال إلى الآن ترعى وجوده وتحميه وتدعمه، وكل هذا بدوافع دينية! ويكفيك من ذلك وصول رئيس الوزراء البريطاني "سوناك" على متن طائرة محملة بالأسلحة والذخائر لتل أبيب لدعم الاحتلال. وتصريحات الدول الغربية والولايات المتحدة التي تؤكد الدعم غير المشروط والكامل للاحتلال، وإعطاء الضوء الأخضر لكل تماديات الاحتلال، دعم لم يستوعبه حتى ما يسمى الأمم المتحدة! كل هذا نراه الآن من خلال التفاصيل العامة اللحظية التي تمر علينا بشكل يومي منذ اندلاع الحرب، ولكن كيف ستكون الخلاصات إن كان الأمر يتعلق بالتفاصيل الكثيرة الممتدة على محور التاريخ! كيف إن بدأنا نفكك العقد والاستراتيجيات والخطط الماكرة! وإن درسنا طبيعة وحقيقة وتفاصيل التحالف الصهيوصليبي! سيكون المشهد مذهلا! تفاصيل واضحة جدا لحرب دينية ممتدة في عمق التاريخ! وكل ما تراه من منظمات ودعوات وهيئات وتحالفات وسياسيات ومؤسسات إنسانية وتفاصيل كثيرة، إنما جاءت لخدمة مشروع الصهيوصليبية في العالم! والذي يقوم على إخضاع العالم الإسلامي لقيود الهيمنة لتحقيق أهدافهم بأقل التكاليف! ولننظر في طرفنا نحن! أليست حربا دينية! هي كذلك، نحن نعلم جيدا أن الأمم تداعت علينا منذ تركنا العمل بشريعة ربنا، ونعلم جيدا أنهم لم يتمكنوا منا إلا بعد احتلالنا عسكريا ثم فكريا وصناعة حاجز فاصل بيننا وبين عوامل الانبعاث والقوة! وما يجري اليوم في غزة ليس مجرد حرب ضد جماعة! هذا استغفال! فكل حروب الغرب على العالم الإسلامي تتخذ ذريعة الحرب ضد جماعة أوشخص أو "أسلحة دمار شامل" وكل ما يمكن افتراؤه! بينما هي جاءت لحرب الإسلام ويكفيك من ذلك تصريح جورج بوش التاريخي "إنها حرب صليبية"! وهل كانت إلا حرب شاملة على الإسلام والمسلمين! وتفاصيل هذه الحروب تؤكد أنها حرب على الإسلام. أرني دولة أو جماعة طالبت بتطبيق شريعة الله ولم تقم حرب شرسة ضدها؟! لمجرد مطلب الشريعة حتى لو كان بآليات سياسية، فإما أن يكون على مقاسات أمريكية مفرغ من جوهر الإسلام ومقاصده الجليلة أي إسلاما أمريكيا، وليس بإسلام، ليبقى المسلمون في شباك الهيمنة، وإما أن يكون الديمقراطية الغربية وهي ديمقراطية ترى من الحجاب ظلما للمرأة وترى في التعدد جريمة! وترى في الامتناع عن الرذيلة والشذوذ، مخالفة للقانون الدولي، وهلم من فساد في الأرض يشرع له النظام الدولي على أنه محرض حريات مكفولة! لذلك مشكلتنا متجذرة في الأعماق، إنها دائما عقدية ودينية ومهما اتخذت من أشكال، نصطدم بها.سنجد في نهاية كل جولة أنهم يريدوننا "كفارا" لا يريدوننا مسلمين! لا يريدون منا أن نلتزم بشريعة ربنا بل بشرائع النظام الدولي! وهنا مفاصلة لا تقبل التهاون. لأنها قضية إيمان وكفر، قضية وجودية، لأمة موحدة، قضية كن أو لا تكن! فلا يجتمع التوحيد والشرك، ولا يجتمع الإسلام والكفر! لو أن الغرب احترم حقيقة شعاراته وكان صادقا مخلصا لها، لما كان أعلن حربا على

المسلمين! لأنه يكفل لهم حرية الديانة والحكم بالنظام الذي يناسب ثقافتهم وهويتهم، لكنه لا يمكنه ذلك لأن معتقداته الدينية تقضي بضرورة القضاء على الفكرة الإسلامية إما بالقضاء عليها عسكريا أو بتحريفها فكريا! لا يزال الغرب يستخدم السلاحين مع المسلمين، يحاول تطويعهم بالإغراءات والسحر الخبيث، ليتحولوا لمهزومين نفسيا لثقافته وفكره، فإن تمردوا، وهو ما يحدث في العالم الإسلامي بأشكال شتى، تمردات سياسية وعسكرية وثقافية حتى، فإنها تردع بالقوة، وبكل أساليب القمع الوحشية ولو كان في ذلك كل الانتهاكات! والأمثلة كثيرة لا تعد ولا تحصى، وأما محاولة جرنا لحصر الصراع بين جماعات وبين النظام الدولي فأكبر أكذوبة يتستر بها الغرب بدليل أن لم يسلم من بطشهم وقمعهم حتى الجماعات السياسية! والتي إما أن تخضع للإسلام الأمريكي اللاإسلامي! أو أن تقمع وتخرج من اللعبة بطريقة أو أخرى باسم الديمقراطية! فإما أن نحمل الوعي الذي يليق بأمة مسلمة من جهة لكونها عقيدتها التي تملي عليها التمكين في الأرض والاستقلالية عن أعدائها المغضوب عليهم والضالين وكل مشرك وكافر! ومن جهة لكون أعدائها أنفسهم لديهم معتقداتهم الهرمجدونية، التي تنتهي بنا في نهاية المطاف إلى أرض الملاحم! وقد بدأت إرهاصاتها. فلنجرد المشهد من كل الديكورات الخادعة ولنبصر معالم الحق واضحة، لدينا أمة مسلمة موحدة، وأمم كافرة! لدينا مشروع سيادة في العالم إما أن تكون سيدا أو تكون تابعا لا خيار ثالث! لدينا قضية فريضة وشريعة نحن أعداءنا أو نحاسب حسابا عسيرا! الأمر جد! فليعلنوها حربا دينية، بكل صراحة، فنحن نرحب بهذه الصراحة لأنها تختصر علينا مسافات طويلة لصناعة الوعي، ولنرفعها نحن أيضا بكل إباء وشموخ، توحيدا وسنة، وإقامة لشريعة الله في الأرض، فنخوض الصراع باستقامة وتقوى، وبالتزام بمقاصد الإسلام وأخلاقه، ثم لنبصر النهايات مشرفة! تمكينا مباركا. لن يكون تحقيق هذا المجد واسترجاع هذا الحق! من التفرد بهويتنا وديننا ومقدراتنا وأرضنا وكل ما لدينا كحضارة متفردة بدون ثمن! لأن طول الفترة التي عاشت فيها الأمة الهيمنة كانت طويلة جدا بعمر الأمم! وكانت مكلفة جدا بتنشئة أجيال على الانهزامية والبعد عن الإسلام والتبعية المزمنة! فتصحيح كل ذلك سيكون مكلفا لنا، لكنه الحل الوحيد، إما أن نكون أو لا نكون وإلا فإن سنة الاستبدال لنا بالمرصاد. من هنا وجب أن يقوم كل خطاب وكل مشروع وكل دعوة وكل جهد من فرد إلى أسرة إلى مؤسسات ومجتمعات على أسس التوحيد والسنة والاتركاز على حقيقة أننا نخوض صراعا مصيريا، ضد قوى الكفر! صراع يتطلب ان نخوضه كافة، على أعدائنا كافة، نخوضه في وحدة مهيبة منسجمة متناغمة، كل على ثغره يكمل بعضه بعضا ويشد بعضه بعضا، ضد تحالف لا يدخر جهدا في التضحية لأجل قضيته! ونحن أمة موعودة بالنصر، لا يهمنا متى يحل، بل يهمنا أن نعذر أمام ربنا ونقيم حجة لنا، بإعلاء كلمة الله مهما كان الثمن. ويكون ذلك بحفظ معالم الحق ونصرته والتعاون على البر والتقوى والتواصي بالحق والصبر وولاء المؤمنين والعزة

على الكافرين والبراءة منهم. وهي عبادات عظيمة جدا، لها بركاتها وأثرها في حياة الفرد والأمة عاجلا وآجلا.وفي الختام، إنما هي امتحانات صدق! وسنن الله في الأرض، فلنكن على قدر المهمة! دكتورة أريد توضيح بشأن هذا الأمر إذا بعدما ايقنا أنها حروب ودول دينية فلم صدعوا رؤوسنا بالعلمانية والليبرالية وغيرها من أشكال الانشقاق عن الدين ما الهدف من وراء ذلك؟ لأنها من لوازم الصراع ومن الأدوات التي يخضعون بها خصومهم، أتحدث عن العلمانية، فحين تجرد عدوك من عقيدته أصبح فريسة سهلة في يدك وأنت تكتمها في استراتيجيتك! والحرب خدعة، أما الليبرالية فقصة طويلة من نتيجة فساد المعتقدات وتداعيات الضلال الذي يعتنقه هؤلاء.- وتستخدم أيضا للغرض الأول كالعلمانية. ولننظر في خطابات من يرفع شعارات العلمانية والليبرالية إنهم يحملون معتقدات دينية واضحة، ويدافعون عنها ويقاتلون لأجلها، ولكن طبيعة الضالين أنهم يخضعون دينهم لأهوائهم لذلك أصبح الشذوذ من مخلفات الليبرالية، يفرض على الكنائس ويتساهل معه البابا! ولذلك وصفهم الله بالضالين. هذا غيض من فيض وباختصار شديد والله الموفق

انـــــصروا غـــــــزة

الشيخ أبو الوليد الحنفي

إن المجاهدين في غزة اليوم يقاتلون أمم الكفر بأسرها، إن معركتهم مع رأس الكفر وقلبه وليس مع أذياله وحواشيه، لذا ليس مستغرباً أن ترى أئمة الكفر من العجم والعرب يتداعون لدعم الدولة اليهودية اللقيطة، وتثبيت وجودها الذي تزلزل مع ضربات المجاهدين في معركة طوفان الأقصى، لقد نسي أئمة الكفر ما كانوا يزعمونه ويتغنون به من شعارات الإنسانية وحقوق الإنسان والحرية والكرامة والعدل...إلخ وأقبلوا يباركون الإجرام الوحشي الذي تقوم به آلة القتل والدمار اليهودية، ويمدونها بالأسلحة الحديثة المتطورة الفتاكة ليشاركوا في شرف سفك دماء المسلمين وتدمير مدنهم وتهجيرهم من ديارهم. ولعل الخوف الذي ساور قلوب الخونة من أذيال اليهود ــ أعني بهم الطواغيت الذين يجثمون على صدور الأمة ويحكمونها بالنار والحديد ــ ليس أقل من الخوف الذي ساور قلوب اليهود أنفسهم فالعلاقة بينهم طردية فزوال اليهود يعني زوالهم وزوالهم يعني زوال اليهود لذلك يحرصون على حماية الدولة اللقيطة وتحرص الدولة اللقيطة على بقائهم في عروشهم ولذلك فوجوب مجاهدة هؤلاء الطواغيت والتخلص منهم والتحرر من حكمهم الطاغوتي لا يقل عن وجوب مجاهدة اليهود ووجوب تطهير أرض المسرى والمسجد الأقصى

من رجسهم واليهود كما وصفهم ربنا{وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا ۚ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ[سورة البقرة:96] وحرصهم على الحياة أورثهم جبنا لا ينفكون عنه كما قال ربنا:{لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ ۚ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ ۚ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ[سورة الحشر: 14] وهم أيضا أشد الناس عداوة للمؤمنين{لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ وَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ} [سورة المائدة: 82] وقد صرح وزير الطاقة وعضو مجلس الكابنيت السياسي الأمني، إسرائيل كاتس، قائلا عن المعركة: «حرب عالمية ثالثة ضد الإسلام المتطرف - مع وجود إسرائيل في المقدمة» وهذا التركيب النفسي لهم من الحرص على الحياة والجبن والعداوة للمؤمنين جعلهم يرسلون طائراتهم لتقصف كل شيء في غزة فلا ينجو من شرها شيء فقد أحالت المشافي والمساجد والمنازل إلى أكوام من ركام وإلى الساعة التي أكتب فيها هذه الكلمات وصل عدد الشهداء في غزة إلى ما يزيد على أربعة ألاف وخمسمائة شهيد، الأطفال منهم قرابة ألفان فيما زاد عدد النساء على ألف وهم في ذلك كله يقولون { لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ} [سورة آل عمران:75] لقد عجز هؤلاء الخوارون الجبناء عن ملاقاة الرجال في ساحات النزال ومعمعات القتال فانتقموا من النساء والأطفال والعزل وواجب الأمة جمعاء اليوم أن تنصر غزة فالمناصرة هي مقتضى عقد الإيمان الذي جعله الله بين المؤمنين{وَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ} [سورة التوبة: 71] {إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ } [سورة الحجرات: 10] وقد رأينا كيف هرول زعماء الدول الغربية ليقدموا المساعدات العسكرية والطبية والإغاثية والمالية لليهود ونحن والله أولى منهم بنصرة أهلنا وإخواننا في غزة {وَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ 73} [سورة الأنفال:73] وإذا كانت الحكام الزنادقة قد حالوا بين الأمة وعدوها ونشروا الآليات والمصفحات على الحدود وأرسلوا الكتائب والقوى الأمنية لحماية سفارات الكيان الصهيوني فثمة أشياء أخر يمكن من خلالها أن نناصر أهل غزة فالله عز وجل لن يسألنا إلا عما هو في وسعنا ومقدورنا فعلى كل مسلم أن يبذل ما يستطيع من أجل نصرة إخوانه ولا يحتقر من ذلك شيئاً مهما كان يسيراً أو ظنه غير مؤثر فقد يجعل الله في الأمر اليسير الذي فُعل بصدق وإخلاص خيراً عظيماً ناصر أهلك وإخوانك بقتل الصهاينة حيث ثقفتهم ووجدتهم في أرجاء العالم، ناصرهم بضرب مصالحهم ناصرهم بالتظاهر والهتاف لهم، ناصرهم بمحاصرة السفارات اليهودية والسعي لطردها، ناصرهم بالإنفاق مما آتاك الله، ناصرهم بنشر قضيتهم وإظهار حقهم، ناصرهم بالدعاء الصادق لهم، ناصرهم بتربية أبناءك وأهلك على حب الجهاد والمجاهدين وبعض الكفرة المعتدين لا سيما أحفاد القردة والخنازير ولنعلم أنومَن جَاهَدَ فإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿6﴾ [سورة العنكبوت:6] هَأَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي

سَبِيلِ لِلَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ۖ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ وَ لِلَّهُ لْغَنِىُّ وَأَنتُمُ لْفُقَرَآءُ ۚ وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَٰلَكُم ﴿38﴾ [سورة محمد:38] وإن نصر الله آت ولن تزول الدنيا حتى يتحقق موعود الله وموعود رسوله «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي، فتعال فاقتله، إلا الغرقد، فإنه من شجر اليهود « (رواه مسلم

لقاءات بالسر... الزعماء العرب؛ مذكرات نتانياهو

أحمد مولانا

عادة ما ينشر السياسيون مذكراتهم بعد تقاعدهم عن العمل، لكن بنيامين نتنياهو خالف العادة. ففي تشرين الأول/ أكتوبر 2022، نشر مذكراته تحت عنوان «بيبي: قصتي»، أثناء خوضه منافسة انتخابية شرسة لاستعادة مقعد رئيس الوزراء، ولذا جاءت مذكراته على صورة بيان دعائي للجهود التي بذلها لأجل «إسرائيل»، وتضمّنت انتقادات لخصومه السياسيين من اليسار ومنافسيه داخل اليمين الإسرائيلي، وتطرّقت لمساحات الخلاف بينه وبين السياسات الأميركية في الملفين الفلسطيني والإيراني. وبالرغم من الدعاية فيها، لم تخل المذكرات من تفاصيل مفيدة تتناول جذور نشأة نتنياهو، وكيفية إدارته لصراعاته، وبعض كواليس العلاقات بينه وبين عدد من الرؤساء العرب. استدعاء التاريخ العسكري بدأ بيبي، وهو الاسم المختصر لبنيامين، كتابه بمقدمة عاطفية، عاد بها إلى عام 1972، حين شارك برفقة شقيقه الأكبر يوناتان (يوني) في العملية «سابينا» ضمن وحدة «سييرت متكال» الخاصة، لاستعادة الطائرة التي اختطفتها بطاقمها وركّابها منظمة «أيلول الأسود»، وذلك خلال توجهها من بلجيكا إلى «إسرائيل». كان إيهود باراك مُشرفاً على هذه العملية، التي أصيب خلالها نتنياهو برصاصة في ذراعه اليسرى. من هذه الحادثة، دلف نتنياهو إلى واقعة مقتل شقيقه يوني عام 1976 خلال عمليّة «عنتيبي»، حيث خطف فلسطينيون من «الجبهة الشعبية» طائرة تحوي إسرائيليين وقادوها إلى مطار عنتيبي بأوغندا. طائرة بوينغ 707 التابعة لشركة الخطوط الجوية البلجيكية سابينا، على مدرج مطار اللد في مايو 1972. (تصوير: رولز بريس\ غيتي إيماجز)بعد هاتين القصتين، يصل نتنياهو إلى الرسالة التي أراد إيصالها للجمهور، التي لخصها بقوله: «عندما سُئلت في مقابلة تلفزيونية عام 2011 عن الشيء الذي أرغب أن يتذكرني الناس به، أجبت ببساطة: لقد ساعدت في

تأمين حياة الدولة اليهودية ومستقبلها».

بداية العمل السياسي في أوائل عام 1982، تلقى نتنياهو مكالمة هاتفية من موشيه أرينز السفير الإسرائيلي في واشنطن، وأحد أصدقاء والده، فعرض عليه العمل كنائب له في السفارة. وافق نتنياهو على العرض، وشغل المنصب لمدة عامين، مما دفعه للتنازل عن جنسيته الأميركية للمرة الثانية، إذ تخلى عنها للمرة الأولى عندما تطوّع في الجيش الإسرائيلي عام 1967، ثم حكمت المحكمة العليا الأميركية لاحقاً بعدم قانونية إلغاء الجنسية بسبب التجنيد في جيش أجنبي. منذ عام 1984 وحتّى عام 1988، عُيّن نتنياهو مندوباً لـ «إسرائيل» في الأمم المتحدة. يذكر أن أولى الاجتماعات التي عقدها بعد توليه منصبه الجديد، كانت مع وزير الخارجية الأميركي السابق هنري كيسنجر، الذي قدّم له عدداً من النصائح. الملفت أن ذات الأمر فعله كيسنجر عام 2016 مع جاريد كوشنر، زوج ابنة ترامب وكبير مستشاريه. اقرؤوا المزيد: ماذا تكشف مذكرات كوشنر عن اتفاقيات التطبيع؟ استثمر نتنياهو علاقاته ومنصبه الدبلوماسي لنشر مقالات رأي حول مكافحة الإرهاب في كبرى الصحف الأميركية، مثل: «نيويورك تايمز» و«وول ستريت جورنال» و«واشنطن بوست»، كما وطد علاقته برجل الأعمال اليهودي روبرت مردوخ مالك قناة «فوكس نيوز». في نهاية فترة خدمته في الأمم المتحدة، قرّر نتنياهو العودة إلى «إسرائيل» لخوض غمار الحياة السياسية، حيث عرض عليه عدد من أعضاء حزب «الليكود» الترشح لانتخابات الكنيست عام 1988. بنيامين نتنياهو في ديسمبر 1988، عندما كان عضواً في الكنيست الإسرائيلي. (تصوير: ياكوف سار/ غيتي إيماجز).

يوضح نتنياهو أن حزب الليكود كان ينقسم آنذاك إلى أربع معسكرات متصارعة على قيادة الحزب: معسكر شامير - أرينز، ومعسكر ديفيد ليفي، ومعسكر شارون، ومعسكر موشيه كاتساف. ويوضح أنه كان ضمن معسكر شامير - أرينز، لكنه حرص على الانفتاح على بقية المعسكرات تطبيقا لقاعدة «كن لطيفاً مع الجميع». وبالفعل فاز بعضوية الكنيست، ثم مع تعيين أرينز وزيراً للخارجية، اصطحب نتنياهو للعمل كنائب له. يشير نتنياهو إلى أن الإعلام الذي يسيطر عليه اليسار استقبل انخراطه في السياسة بشكل سلبي، إذ وصفه بأنه ليس إسرائيلياً حقيقياً، وبأنه مواطن أميركي لأنه عاش فيها 18 عاماً من سنوات عمره البالغة 38 عاماً آنذاك. بل وصفته صحيفة فرعية تابعة لـ «هآرتس» بأنه عميل لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية. ولذا بدأت معركة تكسير عظام بينه وبين اليسار، وبينه وبين الإعلام، لازالت فصولها تجري حتى الآن. «السلام مقابل السلام» مع خسارة حزب الليكود انتخابات عام 1992 في هزيمة مدوية، أصيب قادة الحزب آنذاك باكتئاب وفق نتنياهو، فأعلن موشيه أرينز وشامير استقالتهما من الكنيست، وعدم رغبتهما في الاستمرار بقيادة الحزب، وهي فرصة انتهزها نتنياهو للإعلان عن ترشحه لرئاسة الليكود، ففاز في انتخابات الحزب الداخلية ليصبح زعيماً للمعارضة وهو بعمر 44 عاماً. عارض نتنياهو اتفاق أوسلو

الموقّع عام 1993، ورأى أنه جلب قيادة منظمة التحرير الفلسطينية إلى جوار المراكز السكانية الإسرائيلية الرئيسية، وأنه تسبب بمقتل أكثر من ألف إسرائيلي خلال الانتفاضة الثانية. الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين يتصافحان لأول مرة بعد التوقيع على اتفاقيات أوسلو في 13 سبتمبر 1993 في البيت الأبيض. (تصوير: جيه ديفيد أكي/ وكالة الصحافة الفرنسية). يجاهر نتنياهو برفضه لنهج «الأرض مقابل السلام»، بحجة أن الأراضي التي أخلاها الاحتلال في غزة وجنوب لبنان، سيطرت عليها جهات تدعو لتدمير «إسرائيل». ولذا يطرح نهجاً يقوم على «السلام مقابل السلام»، وهو ما يتضمن وفق كلامه «اشتراط اعتراف فلسطيني علني وملزم بإسرائيل كدولة قومية للشعب اليهودي، وعدم العودة إلى حدود عام 1967، منح الفلسطينيين حكماً شكلياً دون السماح لهم باستيراد أسلحة أو إنشاء جيش أو إغلاق المجال الجوي أو عقد معاهدات مع دول معادية لإسرائيل، واحتفاظ إسرائيل بالسيطرة الأمنية جواً وبراً على كامل المنطقة الواقعة غرب نهر الأردن، بما في ذلك المناطق الخاضعة للسيطرة الفلسطينية». يرى نتنياهو أن اتفاقية السلام مع مصر عام 1979، تركت سيناء كمنطقة فصل بين البلدين منزوعة السلاح. ويرى أن اتفاق السلام مع الأردن عام 1995 تضمن تنازلات متواضعة، وأضفى الطابع الرسمي على سلام قائم بالفعل منذ عقود بين «إسرائيل» والمملكة الهاشمية، فضلاً عن وجود 4 مليون عربي في الجانب الشرقي من نهر الأردن، مما يمنع عملياً ضمه لـ «إسرائيل»، لكنه يقول: «سيبقى ارتباطنا التاريخي بالضفة الشرقية للأردن في قلوبنا إلى الأبد». أما فيما يخص السلام مع سوريا، يوضح نتنياهو بعداً جغرافياً للصراع: «ليس لمرتفعات الجولان عمق استراتيجي، إذ يبلغ متوسط عرضها 12 كيلومتراً. ونظراً لارتفاع الجولان 300 متر فوق بحيرة طبريا، فإذا تخلت إسرائيل عنها، يمكن للجيش السوري أن يسير إلى الجليل ليهدد خزان المياه الرئيسي لإسرائيل، ويكون في وضع يسمح له بغزو الجزء الشمالي من إسرائيل دون أي عائق طوبوغرافي يقف في طريقه. وبالتالي يجب أن تحتفظ إسرائيل بالأرض المرتفعة في الجولان في أي صفقة مستقبلية. فمنها يمكن أن نصل بسهولة إلى دمشق على بعد عشرين كيلومتراً فقط».

قرؤوا المزيد: الجولان السوري في مواجهة مراوح «إسرائيل الفوز برئاسة الوزراء يكشف نتنياهو أنه قبل انتخابات الكنيست عام 1996 ببضعة أشهر، وبعد تنصيب بيريز كرئيس وزراء بديل بعد اغتيال رابين، أرسل له الملك حسين رسالة يسأله فيها: «هل ستلتقي ولي العهد الأمير الحسن سراً في لندن؟». رحب نتنياهو بالمقترح، وحين عقد اللقاء معه، فوجئ بأنّ الحسن لم يحاول إخفاء قلقه من احتمال انتصار بيريز: «لقد كان هو والعديد من المسؤولين الأردنيين الذين التقيت بهم على مر السنين قلقين من أن قيام دولة فلسطينية يمكن أن يقضي على النظام الهاشمي وسيطرته على الأردن». فاز نتنياهو في انتخابات عام 1996 على بيريز، وفي فترة

ولايته الأولى، عمل على خفض عدد الوزراء من 30 وزيراً إلى 18، لكنه تعلم من ذلك درساً: «اتضح أن هذا القرار كان أحمق. ففي البرلمان الإسرائيلي الصغير المكون من 120 عضواً فقط، يمكن لعضو أو عضوين ساخطين من أعضاء الكنيست في كثير من الأحيان إسقاط الحكومة. لقد تعلمت أن الحد من عدد الوزراء حتى لو كان متسقاً مع رسالتي عن خفض النفقات، كان موقفاً لا يمكن الدفاع عنه، ولا يمكن أن تحافظ عليه الحكومات المستقبلية، بما في ذلك حكومتي. هناك حاجة لمنح مقاعد وزارية لأكبر عدد ممكن من أعضاء الكنيست من أجل ضمان استقرار الائتلاف في النظام السياسي الإسرائيلي». الملك حسين لأول مرّة ومحاولة اغتيال مشعل دعا الملك حسين نتنياهو إلى لقاء سري في منزله خارج لندن، وسافر نتنياهو على متن طائرة استأجرها الموساد، وخلال اللقاء قال للملك: «إنني اعتبر بقاء المملكة الهاشمية مصلحة إسرائيلية حيوية، وإذا لزم الأمر، سنتدخل عسكرياً لمنع سقوطها». يوضح نتنياهو أن 70٪ من سكان الأردن هم من الفلسطينيين، وأعرب عن مخاوفه بأنه في حال حدوث تغيير سياسي، فإن الأردن بحدوده الطويلة مع «إسرائيل»، سيصبح قاعدة لإقامة دولة فلسطينية معادية، يمكن استخدامها كقاعدة انطلاق لشن حرب شاملة لتدمير «إسرائيل» خالد مشعل على سرير العلاج بعد نجاته من محاولة الموساد الإسرائيلي اغتياله في 25 ديسمبر 1997 في العاصمة الأردنية عمان.ورغم علاقة نتنياهو الجيدة بالملك حسين، إلا أنه يؤكد موافقته على مقترح الموساد باغتيال خالد مشعل في الأردن رداً على هجمات لحركة «حماس» عام 1997، والتي أسفرت عن مقتل عشرين إسرائيلياً. وبعد فشل العملية، والاضطرار لإجراء صفقة مقايضة للإفراج عن منفذي محاولة الاغتيال مقابل إطلاق سراح الشيخ أحمد ياسين، خرج نتنياهو بخلاصة مفادها: «على الرغم من أن مشعل كان هدفاً مناسباً، وعلى الرغم من أن الموساد أوصى بالأردن كمكان، كان يجب أن ألغي هذه العملية في بلد صديق. كان يجب أن أدرك منذ البداية أن الأردن كان موقعاً غير مناسب. من الأفضل أن تكون حكيماً في تجنب المزالق بدلاً من أن تكون ذكياً في التخلص منها». ضربة شارون، ونتنياهو: «إما أنقذ الاقتصاد أو أشنق نفسي سياسيّاً» خسر نتنياهو انتخابات الكنيست عام 1999 أمام إيهود باراك، واستقال من قيادة حزب الليكود ومن الكنيست. وسرعان ما انتُخب شارون رئيساً لليكود وزعيماً للمعارضة. لكن مع انهيار تحالف باراك، أُجريت انتخابات مبكرة عام 2001 فاز بها الليكود بقيادة شارون. ثم مع الفوز بانتخابات أخرى عام 2003، رشّحه شارون لمنصب وزير المالية، وهو ما أغضب نتنياهو: «رغم أني سلمت لشارون السلطة على طبق من فضة، ففي المقابل حصلت منه على جحود وقح... لم يرغب أحد في الاقتراب من وزارة المالية لأن إسرائيل كانت تعيش آنذاك 2003 أعمق أزمة مالية منذ عقود. إن التعيين في وزارة المالية كان بمثابة ضربة سياسية بارعة من شارون، فإذا نجحت في المنصب فسوف أنقذ حكومته وأسمح

لـه بالحصـول على الفضـل، وإذا فشـلت فسـيتخلص مـن المنافـس الرئيسـي لـه على القيـادة المسـتقبلية للـبلاد، فالمعادلـة هـي: إمـا أنقـذ الاقتصـاد أو أشـنق نفسـي سياسـياً... كذلـك أدرك شـارون أنـي سـأكون منغمـساً في إصلاح الاقتصـاد ولـن أشـترك في حيـل سياسـية ضده. لكـن كانـت هـذه فرصـة لتطبيـق برنامجـي الاقتصـادي المتعلـق بتبنـي سياسـات سـوق حـرة، والتخلـص مـن السياسـات شـبه الاشـتراكية التـي تتبناهـا الحكومة».وزيـر الماليـة الإسـرائيلي - آنـذاك- بنيامـين نتنياهـو يسـتمع إلـى رئيـس الـوزراء الإسـرائيلي أرييـل شـارون خلال افتتـاح الاجتمـاع الأسـبوعي لمجلـس الـوزراء في 15 أغسـطس 2004. (تصويـر: غالـي تيبون-بـول/ غيتـي إيماجيـز) اسـتفاض نتنياهـو في شـرح السياسـات الرأسـمالية التـي تبناهـا كوزيـر للماليـة، كما تطـرق إلـى نهجـه في التعامـل مـع معارضـي مشـاريعه. ففـي ظـل رفـض النقابـات للإجـراءات التـي يقـوم بهـا، وتهديدهـا بتنظيـم إضـراب عـام طويـل، اقتـرح عليـه أحـد مسـاعديه تمريـر عـدة إصلاحـات في وقـت واحـد بـدلاً مـن التعـرّض لضغـوط مـع كل إصلاح تشـريعي. ومـع فشـله للتوصـل لاتفـاق مـع النقابـات، مـرّر حزمـة القوانيـن عبـر الكنيسـت بدعـم مـن شـارون، وانتهـت الإضرابـات خلال 3 أسـابيع، وهـو غالـباً نفـس النهـج الـذي ينفـذه نتنياهـو حاليـاً لتمريـر حزمـة التعـديلات التشـريعية الخاصـة بالسـلطات القضائيـة في ظـل رفـض المعارضـة لهـا.» كانـت هزيمـة سـاحقة» اختلـف نتنياهـو مـع شـارون حـول خطتـه للانسـحاب الأحـادي الجانـب مـن قطـاع غـزة، ، وزعـم أنـه قـال لـه: نـــعرف مـه تقدمـه إسـرائيل، لكـن على مـاذا تحصـل إسـرائيل؟... بمجـرد أن تؤسـس مبـدأ الانسـحاب للهـروب مـن الإرهـاب، فـإن الإرهـاب سـوف يلاحقـك». وطلـب مـن شـارون إجـراء اسـتفتاء داخـل الليكـود على الانسـحاب، وأسـفرت النتائـج عـن رفـض الانسـحاب بنسـبة 60,5٪، لكـن شـارون قـال إن نتائـج الاسـتفتاء لا تلـزم الحكومـة، وهـو مـا تسـبب بحـدوث تمـرد ضـده داخـل الحـزب. في النهايـة اسـتقال نتنياهـو مـن الحكومـة، فيما انشـق شـارون عـن الليكـود، وشـكل حزبـه الخـاص «كاديمـا»، ثـم سـرعان مـا أصيـب شـارون في 4 كانـون الثانـي/ ينايـر 2006 بسـكتة دماغيـة، ودخـل في غيبوبـة بقـي فيهـا حتـى وفاتـه بعد ثمانـي سـنوات. حُـلّ الكنيسـت، وجـرت انتخابـات جديـدة حصـل فيهـا كاديما بقيـادة يهـود أولمرت على 42 مقعـداً، فيمـا تدهـور وضـع الليكود حتى قـال نتنياهـو: «لقـد كانـت هزيمـة سـاحقة، وهي الأسـوأ في مسـيرتي المهنيـة». اقـرؤوا المزيـد: هـل انتهـت «الديمقراطيـة الإسـرائيلية»؟ رئيـس الـوزراء الإسـرائيلي بنيامـين نتنياهـو يضـع إكليـلا مـن الزهـور خلال جنـازة رئيـس الـوزراء الإسـرائيلي السـابق أرييـل شـارون في13 ينايـر2014. (تصويـر: بـاز راتنـر بول/غيتـي إيماجيـز) بعـد الحـرب ضـد «حـزب اللـه» في لبنـان في صيـف عـام 2006، انخفضـت شـعبية أولمـرت، وظهـرت قضايـا جنائيـة ضـده، وعجـزت خليفتـه تسـيبي ليفنـي عـن تشـكيل حكومـة جديـدة، وتمكـن نتنياهـو مـن تشـكيل تحالـف مـع «حـزب العمـل» أعـاده لمنصـب رئيـس الـوزراء عـام 2009 بعـد انقطـاع دام عشـر سـنوات. الحـذر مـن تسـونامي في ظـل تبنـي نتنياهـو لرؤيـة السـلام سـالفة الذكـر، دخل

في صدام مع أوباما وإدارته التي رأت أن جوهر الصراع في الشرق الأوسط هو: غياب دولة فلسطينية ووجود المستوطنات. وقدم نتنياهو في كتابه حجة مفادها أن: «الإدارات الأميركية تغذت لعقود على نظرية التنازلات الإقليمية. وترى أن الانسحاب من الأراضي المحتلة يمكن أن يؤدي إلى السلام... بينما هذا النهج لم يفترض احتمال حدوث تغيير سياسي في الدول العربية، مما يجعل وضع إسرائيل أكثر خطورة. وهو ما حدث عندما سيطر الإسلاميون على أجزاء من سوريا أثناء الحرب، وفي مصر مع وصول الإخوان المسلمين للحكم بعد ثورة يناير». فيما يخص الربيع العربي، يكشف نتنياهو أنه حذّر واشنطن من أن رحيل مبارك قد يؤدي إلى أسلمة مصر، كما اعتبر أن فوز محمد مرسي بالرئاسة كان تطوراً كارثياً لـ «إسرائيل»، ورأى أن الإسلاميين في حقبة الثورات اجتاحوا كتسونامي معظم دول العالم العربي. غارة الخرطوم واغتيال الجعبري يكشف نتنياهو أن الطيران الإسرائيلي هاجم مطار الخرطوم منتصف ليلة 23 تشرين الأول/ أكتوبر 2012 لتدمير أربعين حاوية مليئة بالأسلحة والمتفجرات، أرسلتها طهران للسودان لنقلها إلى حماس عبر وادي النيل إلى سيناء ثم عبر الأنفاق إلى غزة. ويضيف أنه أرسل للبشير بعد الهجوم رسالة موجزة من خلال قنوات سرية، قال له فيها: «أنت التالي»، وهو ما ساهم حسب ادعائه في إغلاق طريق التهريب من السودان. كذلك أوضح نتنياهو أن تصفية قائد القسام أحمد الجعبري عام 2012 سعت لإيصال رسالة إلى قادة حماس مفادها: «عاجلاً أم آجلاً ستنال منكم إسرائيل». وقال إن حكومته وافقت على وقف إطلاق النار مبكراً خلال جولة القتال التي أعقبت الاغتيال، بسبب تضاؤل مخزون صواريخ القبة الحديدية آنذاك.

فلسطينيون يتجمهرون حول مركبة نائب القائد العام لكتا ـب القسام أحمد الجعبري عقبه اغتياله من قبل طيران الاحتلال الإسرائيلي في مدينة غزة في 14 نوفمبر 2012. (تصوير: محمود همس\ وكالة فرانس برس)

كذلك تطرق نتنياهو إلى مجريات حرب 2014، وأشار إلى رفض أوباما دعم أي عمل بري في غزة، كما تحدث عن تنسيقه مع السيسي قائلاً: «كان هدفنا المشترك هو تحقيق وقف غير مشروط للقتال. كان آخر ما يريده السيسي هو نجاح حماس في غزة... لدهشتي، حثني وزير الخارجية كيري على قبول قطر وتركيا كوسطاء بدلاً من المصريين. وقد اتفقت أنا والسيسي على إبقاء الأمريكيين خارج دائرة المفاوضات». المقابلة بالسرّ ومقترح تبادل الأراضي يؤكد نتنياهو أنه عرض على واشنطن مقترحاً بإرجاع السياج الحدودي في سيناء إلى داخل الأراضي المحتلة بمقدار كيلومتر أو اثنين، على طول مائتي كيلومتر، وهو من شأنه أن يوفر لمصر 200 إلى 400 كيلومتر مربع، مقابل أن تمنح مصر مساحة معادلة لغزة. كما اقترح إجراء تبادل مماثل على طول مائتي كيلومتر مع الأردن على طول وادي عربة، مقابل أن يزود الأردن الفلسطينيين بمساحة معادلة من الأراضي شرق الأردن، وذلك مقابل احتفاظ «إسرائيل» بالتجمعات اليهودية والمواقع التوراتية في الضفة الغربية والقدس. يقول نتنياهو

«في فبراير 2016، التقيت سراً بالعاهل الأردني الملك عبد الله والرئيس المصري السيسي والوزير كيري في العقبة. وعلى الرغم من أن الاجتماع كان ممتعاً، إلا أن الملك عبد الله والسيسي لم يوافقا على المقترح. وقد لاحظت أنه كلما قابلت السيسي سراً في شرم الشيخ أو الملك عبد الله في عمان، يكون الحديث أكثر انفتاحاً وصراحة. لكن في وجود العم الأميركي، يتبنون المواقف العربية التقليدية التي لا تترك مجالاً للإبداع. لم يكن أي من الزعيمين يريد أن ينكشف أمام شعبه».

الطريق إلى «اتفاقيات إبراهام»

يتحدث نتنياهو عن حرصه على تحقيق 4 أهداف مع إدارة ترامب التي تتمتع بدعم إنجيلي قوي، وهي: إقناع واشنطن بالانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران، وتشجيعها على الاعتراف بالقدس عاصمة لـ «إسرائيل»، والاعتراف بسيادة «إسرائيل» على مرتفعات الجولان، وتحقيق اتفاقيات سلام مع المزيد من الدول العربية وفق نهج «السلام مقابل السلام»؛ وهو ما تحقق خلال أربع سنوات من حكم ترامب. كشف نتنياهو خلال مذكراته عن العلاقات الإسرائيلية السرية مع بعض دول الخليج، وأوضح أن توني بلير رعى بصفته مستشاراً خاصاً لقاءات لمبعوث نتنياهو إيتسيك مولشو مع ممثلين لقادة دول الخليج، بمن فيهم محمد بن زايد، وذلك بين عامي 2016-2018. كما التقى نتنياهو سراً عدة مرات مع بعض قادة الخليج، إحداها على ظهر يخت في البحر الأحمر. وقد أعربوا له خلال اللقاءات عن قلقهم من ضعف الاستعداد الأميركي لمواجهة إيران. 15 سبتمبر 2020، خلال توقيع الإمارات والبحرين اتفاقيات إبراهام مع إسرائيل بحضور الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في البيت الأبيض في واشنطن. (تصوير: يوري جريباس\ غيتي إيماجز). كذلك يكشف نتنياهو أنه التقى خلال مؤتمر «باريس للمناخ» عام 2015، مبعوثاً من البحرين في اجتماع رتبه الرئيس هولاند في قصر الإليزيه. ويخلص إلى أن تلك اللقاءات قادت إلى «اتفاقيات إبراهام» عام 2020 بعلم وتشجيع من السعودية. اقرؤوا المزيد: معركة عضّ الأصابع: إيران في مذكرات بومبيو في خاتمة المذكرات، يقول نتنياهو: «من خلال تجاوز الفلسطينيين، تمكنا من تحقيق أربعة اختراقات دبلوماسية وتوقيع أربع اتفاقيات سلام تاريخية دون التنازل عن أراضي... كان سلاماً قائماً على المصالح الاقتصادية والدبلوماسية والأمنية المتبادلة التي استفادت منها جميع الأطراف». وهو ادعاء يبرز حجم الخطيئة التي ارتكبتها الدول المطبعة، وتبدده المقاومة المتصاعدة في الأراضي المحتلة، والتي أثبتت أنه لا يمكن تجاوز القضية الفلسطينية، وأن التطبيع الهش أخرج ما كان يجري تحت الطاولة إلى أعلاها، لكنه لم يتمكن من توفير الأمن للاحتلال

محمد بن محمد الأسطل

لماذا نبدأ بقتالهم؟

لست ممن يعتني بالردِّ على أيِّ لغطٍ يُثار في أيِّ قضيةٍ على وسائل التواصل؛ إجلالاً للمقام العلمي، وضنًّا بالوقت أن يذهب في غير فائدة أو فيما فائدته محدودة. وفي الأيام الماضية سألني بعض الإخوة عمن يقول: إنه لا حاجة لاستفزاز العدو الصهيوني لئلا يردَّ هذا الرد. واستثناءً مما ألتزمه في نفسي أجيب جوابًا سريعًا بما ينقدح في الخاطر؛ لأنَّ عنايتي غير متوفرة للجواب عن ذلك في مثل هذا الظرف فأقول: هذه أربعة أسباب فقط بين يديك: الأول:إن العدو آخذُ في تدنيس المسجد الأقصى وتهويده وبناء الهيكل بقفزات سريعة غير مسبوقة، فما كان يقطعه من الخطوات في سنتين أو ثلاث صار يقطعه اليوم في أسبوعين أو ثلاثة، مع ما يتضمنه ذلك من إهانةٍ للمقادسة وإذلالٍ لهم وتنكيل بهم واعتقال لفضلائهم

هذا فضلاً عن الحَجْرِ عن فئات كثيرة لم يعد بوسعها أن تصل للمسجد الأقصى للصلاة فيه، وكان هناك في حدود 50 حلقة علمية في المسجد كلها مُنِعت من سنين. وفي الأيام التي سبقت العملية دنس المسجد الأقصى قرابة خمسة آلاف مستوطن إن لم يكن أكثر، وهذا هو العدد الأكبر الذي يحصل خلال أيام قليلة ولم يحصل مثله من عشرين سنة، فجاءت هذه العملية للرد على هذا التدنيس والتهويد المتزايد، ودلالة ذلك ظاهرةٌ في اسم المعركة: «طوفان الأقصى». **الثاني**: إن العدو يمارس علينا عمليات موتٍ بطيء منذ خمس عشرة سنة، وعندنا جيلُ شبابيٌّ كامل وُلِد داخل الأزمة، وجيل العشرينات والثلاثينات في أكثره معطلُ في عامة جوانب حياته.وكثيرُ منهم لا يستطيع أن يتم تعليمه، ولا أن يتزوج ولا أن يبني بيتًا ولا أن يجد وظيفة. وهذا كله ورَّث المجتمع كثيرًا من المشكلات الاجتماعية، فالبطالة تزيد والعنوسة تزيد، وقائمة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية تطول وتطول.ومؤخرًا هاجر من البلد عشرات الآلاف إلى بلاد الغرب ليجدوا شيئًا من القوت

ابتلعتهم الحيتان والأسماك في البحر، مع أن غاية ذهابهم الانتقال من أزمة إلى أزمة.

الثالث: إن العدو يعذب سادتنا الأسرى، وكثيرٌ منهم يموت كل يوم مرات ومرات، ولك أن تتخيل أن بعضهم يعيش في متر ونصف من ثلاث عشرة سنة، وبعض الأسرى يتم إدخالهم إلى زنازين ملطخة جدرانها بالبراز، ويبقى الأسير في تنظيفها يومين أو ثلاثة في حالةٍ كئيبةٍ من الأذى وربما الانهيار النفسي. هذا مع تعرية الأسير من الملابس، وضربه، فإذا انتهى من التنظيف نُقِل إلى زنزانةٍ أخرى ليعيد نفس الدور في كثيرٍ من الأحيان. وقد بلغ الحال بالأسرى في المرحلة الأخيرة حدًّا لا يطاق، وبدؤوا يشعرون أن الأمة خذلتهم، وأنه لا أحد يشعر بشعورهم أو بمصابهم، بل لا يعلم بما يجري لهم! ومع تصاعد الخط الديني في الحكومة الصهيونية بقيادة ابن غفير ومن على شاكلته ازداد الجحيم بالنسبة لهم، حتى وصل لحدٍّ لا يُطاق فعلاً. وبدأت الأصوات في الأشهر الماضية تتعالى بضرورة العمل على تحريرهم واستنقاذهم من هذا الهوان. أضف إلى ذلك ما تتعرض له الأسيرات من أفعال مهينة خادشة للدين والعفة والحياء مما لا أحب التطرق له هنا. فجاءت هذه العملية لتضع حدًّا لهذه المآسي التي لا تكاد تنتهي.

الرابع: ما صرَّحت به المقاومة أنها استطاعت الوصول إلى معلومات سرية تكشف عن استعداد العدو لشن هجمة شرسة ضد قطاع غزة، بحيث تكون قاصمة، فأرادت المقاومة أن تُفوِّت عليهم الفرصة، وأن تحرمهم من مكتسبات المباغتة، بل أرادت أن تكون مكتسبات المباغتة بيدها هي لا بيد العدو. ومن ثم جاء هذا الهجوم الكاسح ليحقق عدة أغراض مجتمعة. وقد مررنا بتجربة شبيهة في حرب 2014؛ إذ استقر عند المقاومة أن العدو يريد أن يشن حربًا قاصمة على غزة، فبدأت تستفزه بعشرات الصواريخ خلال يومين من غير إعلان رسمي، حتى اضطر للدخول من غير أن يقدر على تحقق المكتسبات التي يتمكن من إنجازها عبر المباغتة من مثل قتل أكبر عدد من القادة، أو مئات الجنود أثناء دورات التدريب وما إلى ذلك. هذه أربعة أسباب كتبتها على عجل تحت أصوات الطائرات والصواريخ، لأقول بعدها: إن أهل الثغور أدرى بأحوالهم، وحق الذي لا يعلم أن يسأل قبل أن يستقر على رأي، وهذا مقتضى الحكمة، ولا يُمنع من هو خارج البلد من أن يفتي في أمر البلد؛ ولكن بعد أن يستكمل أدوات العلم بالواقع كما هو معلومٌ من شروط الفتوى. وإني لأكتب على ضيقٍ في الصدر؛ فإن وقت الأزمات وقت نصرة لا وقت نقدٍ وتقييم، وإن من تشبَّع برواية الأنظمة المستبدة التي تتبنى الرواية الصهيونية نفسها لن يقتنع، بل يكون متحفزًا للرد على كل من يقترب من قناعاته لئلا تُمس، ومن ثم فلا كبير نفع في مثل هذه المناقشات ونحن من سنين وسنين وعينا ما أخبرتنا به النصوص النبوية من وجود الفئة الخاذلة، وأخبرتنا النصوص كذلك أن أهل الثغور لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم بإذن الله وعندي يقين تامٌّ أن بعض الناس لا يهمه أن يبقى شعب بأكمله تحت الذل والهوان

والطحـن والفقـر والأسـرى وتدنيـس المسـرى والتنكيـل بالأسـرى، فـكأن هـذه الحالـة هـي الحالـة الطبيعيـة التـي ينبغـي التعايـش معهـا، ولسـت أدري مـن هـو هـذا الباطـل الـذي يسـمح لـك بالقضـاء عليـه ثـم هـو صامـتٌ يعاملـك بـذوقٍ ولطـف! أسـأل اللـه جـل جلالـه أن ينصرنـا على مـا نحـن عليـه مـن ضعـف، وأن يغنينـا على مـا نحـن عليـه مـن حاجـة وفقـر، وأن يُمَكِّـنَ لنـا على مـا نحـن عليـه مـن عجـز، وأن يعزنـا على مـا نحـن فيـه مـن ذلـة، وألا يجعـل لأحـدٍ مـن المرجفيـن أو المخذليـن علينـا منـة. واللـه غالـبٌ على أمـره ولكـن أكثـر النـاس لا يعلمـون

وانتصرت غزة؛ فكيف ننتصر

أبو حمزة الكردي

وانتصرت غزة؛ في ساعة من شروق الشمس إلى الضحى، وصدق صلى الله عليه وسلم حين قال: «إنما النصر صبر ساعة»، ساعة دمرت سنين طويلة من التعب والسهر والتجهيز ومليارات من الإنفاق والمكر الكبّار لدى الأعداء، قال تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ». إلى حين كتابة هذا المقال وفي كل لحظة تطور جديد في ساحة غزة، فأعود لأحذف وأكتب مجددًا، لا أزيد عليه سوى ما يسمى بالمعجزات، يذهلنا المجاهدون في غزة بكثرة مفاجآتهم وما أعدوه للعدو. دخول مدروس بدقة لمستوطنات غلاف غزة..شجاعة منقطعة النظير لأبطالهم في الميدان.. رشقات صاروخية لا تتوقف أو تنتهي..إسقاط طائرات..توربيد بحري يستهدف البارجات..هنا فكرت قليلًا.. المجاهدون أدبوا الصهاينة في البر والبحر والجو في مستوطناتهم وقواعدهم العسكرية، اعتقلوهم من بيوتهم أنزلوهم وهم نائمون، عندهم إحداثيات بيوت الضباط وأماكن تواجدهم، لكن ماذا سيفعلون تجاه حاملات الطائرات والمدمرات

البعيدة في مياه البحر الأبيض المتوسط؛ وإذ بخبر عاجل؛ إطلاق توربيد صاروخي بحري باتجاه البوارج العسكرية المتواجدة في المنطقة، تمثلوا حقيقة قول الله عز وجل: (وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ).مجاهدو فلسطين؛ أقاموا الحجة على الأمة قاطبة في مشارق الأرض ومغاربها، أعدوا العدة، أخذوا بالأسباب، توكلوا على رب الأرباب، فكان وعد الله حقًا (نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ) من أراد الثمر زرع، ومن أراد النجاح درس، ومن أراد المال والرزق سعى، ومن رام الفلاح اجتهد، ومن أراد الخير بذله لغيره، قال تعالى: (وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا). ويقول الشاعر:بِقَدْرِ الْكَدِّ تُكْتَسَبُ الْمَعَالِي وَمَنْ طَلَبَ الْعُلَا سَهِرَ اللَّيَالِي****وَمَنْ رَامَ الْعُلَا مِنْ غَيْرِ كَدٍّ أَضَاعَ الْعُمْرَ فِي طَلَبِ الْمُحَالِ ****تَرُومُ الْعِزَّ ثُمَّ تَنَامُ لَيْلًا يَغُوصُ الْبَحْرَ مَنْ طَلَبَ اللَّآلِي وهذا ما فعله مجاهدو غزة على مدار سنين طويلة من الإعداد والبذل والتجهيز والتدريب، مكملين طريقهم بالعز في نعمة الجهاد ونصرة الإسلام وتحرير الأقصى، ولن تُحَصِّل المعالي والنصر والفلاح والنجاح والتمكين إلا في طريق العز والبذل والتضحية والتعب والشقاء، ودون هذا الطريق فالمستحيل تطلب والذل تبغي، يقول عنتر بن شداد: لا تَسقِني ماءَ الحَياةِ بِذِلَّة **** بَل فَاسِقِني بِالعِزِّ كَأسَ الحَنظَلِ// ماءُ الحَياةِ بِذِلَّةٍ كَجَهَنَّمٍ **** وَجَهَنَّمُ بِالعِزِّ أَطيَبُ مَنزِلِ

أغرقتنا التحليلات السياسية والعسكرية، من قبل المجاهدين والمحللين العرب أو الغرب أو الإسلاميين، فدعوا التحليلات لأهلها جانبًا واستمتعوا بنصر غزة بل بنصر فلسطين بل بنصر الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها. هذا العز والنصر والتمكين لن تبلغه سوى بالجهاد في سبيل الله، سمّه ما شئت مراعاة لوضعك ومكانك إقامتك والضغوط من حولك، سمّه مقاومة نضالاً دافعًا عن النفس نصرةً للمستضعفين، لكن اعلم أن اسمه الأصلي والشرعي الثابت والمراغم للأعداء «الجهاد في سبيل الله»، وهو معلوم عند الله باسمه الحقيقي «جهاد في سبيل الله»، كما صرح الغرب وأعداء الإسلام أنه «جهاد في سبيل الله»، والضابط عند العرب والغرب في كل هذا، أن المقاوم مسلم موحد لدين الله، أو صاحب ديانة وعبادة أخرى. روسيا تصوت في مجلس الأمن ضد قرار يدين ما فعلته حماس والجماعات المجاهدة في غزة، وهي تقتل وتقصف وتبيد أهل الإسلام في الشمال المحرر من سوريا ترسل طائراتها لتعيث قتلاً وقصفًا وتدميرًا وتشريدًا، بنك أهدافها الأطفال والنساء والشيوخ والمدنيون!!! !أمريكا تدعي زورًا وبهتانًا دعم الثورة السورية، والوقوف ضد النظام النصيري، وتفرض على النظام المجرم قانون قيصر وقانون ... وقانون ..... وهي تدعم الصهاينة في المزروعين في فلسطين فترسل طائراتها وبوارجها ومدمراتها، وأسلحتها النوعية، وأكثر من ألفي جند أمريكي من

قوات النخبة، ومجموعات من قوات التدخل السريع «دلتا»، الأقوى عالميًا «كما يدعون» في استهداف أخطر القادة الجهاديين في العالم وتحرير الأسرى والرهائن، لتنكسر أمام مجاهدي غزة. الحقيقة التي لا يمكن إنكارها، هي الحرب ضد الإسلام وأهله في مشارق الأرض ومغاربها، مع الإسفار عن وجها الحقيقي الخبيث الوقح. تبادل أدوار مفضوح بين المعسكر الشرقي والغربي، لقتل أهل السنة واستبدالهم بـ الشيعة الصهاينة الهندوس النصارى النصيرية الدروز أو حتى القوميين أو العلمانيين مع التحفظ على هاتين الفئتين مقابل الباقين. هي الحرب كما أعلنها الغرب صراحة ضد الإسلام وأهله وما يعطيه من جبروت وقوة ورفعة ومكانة، وضد أهل الجهاد الذي يرفع صاحبه عزة وشرفًا وكرامة، بكسره للروس والبريطانيين والأمريكان في أفغانستان، وكسره للورس والروافض والنصيرية في سوريا، وكسره للصهاينة ومن خلفهم قوى الغرب مجتمعين في فلسطين.

انتصرت غزة.. منذ أول ثلاث ساعات في معركة طوفان الأقصى وقضي الأمر، وكل ما حصل بعد ذلك تفاصيل متوقعة ومعلومة لا تضع وقتك فيها، سوى حرب الإبادة الجماعية والقصف الهستيري؛ بوارج وأساطيل ومدمرات ودبابات وجيوش وخبرات ضباط الغرب. تخيل حتى طائرات تعبئة الوقود تحلق في السماء حتى لا تضطر الطائرات التي تقصف غزة للعودة إلى قواعدها لتعبئة الوقود فتخيل حجم الإبادة، هذه الإبادة التي فُهم منها الإرادة لمحو غزة من خارطة العالم، أرضها أسوارها أهلها حجرها شجرها طيورها هواؤها ماؤها، أي شيء له ارتباط بغزة.يريدون محو غزة كما مسحت بكرامة الكيان المسخ ومشغليه من منظمات وأمم متحدة وغيرها أراضي ومزابل فلسطين والعالم أجمع، وأنهت وجوده وقضت على مستقبله وفضحت كذبه في وسائل التواصل، وأهدرت مليارات الدولارات لتبييض صورته. وانتصرت غزة.. دخلت الأسود أرض الخنازير.. فعاثت فيها.. «الله أكبر خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين» رواه البخاري.كُسرت هيبة الصهاينة. كُسرت هيبة الأمريكان.. كسر أقدم مشروع غربي في الوطن العربي.. دُمِّر أكبر مشروع تطبيع مع الكيان الصهيوني.. أُبيدت كتائب كاملة من الجيش الصهيوني وبقي منها اسمها الذي سيذكره التاريخ بالعار والهزيمة والقتل والسحل والاعتقال. انتهت عبارة «الجيش الذي لا يقهر» فسُحل وعُرّي وذبح وأسر بجنوده الأرض، وجلسوا تحت الأسرّة ضمن قواعدهم العسكرية يصيحون كالنساء من الخوف والزعر والبكاء..مُسحت الصورة النمطية المرسومة للجندي الذي لا يؤسر ولا يجرح ولا يقتل وتدفع أغلى الأثمان لاسترجاعه.. كُسرت القبضة الفولاذية، وثقبت القبة الحديدية، ومُزق السياج المانع، واختُرقت المنظومة الالكترونية الذكية، وأُحرقت الميركافا، وأسقطت الطائرات المروحية.. إلى حين كتابة هذا المقال زاد عدد قتلى الصهاينة عن ألف وستمائة صهيوني محتل غاصب، أكثر من مئتان وخمسون أسيرًا، وجرح ما يقارب 6000 ودمر الكثير من البيوت والمصانع، وانهار الاقتصاد وهاجرت يد العمالة الأجنبية وخسر الشيكل الصهيوني أكثر من ثلث قيمته

كل هذا الفشل والانهزام العسكري والاستخباراتي والسياسي أمام أصغر جماعة سنية مسلمة مجاهدة في الشام، محاصرة منذ أكثر من عشرين سنة. جماعة سنية مسلمة مجاهدة في الشام محاصرة دون أي دعم، في قطاع جغرافي صغير محاصر منذ 20 سنة، لا تتجوز مساحته 360 كم2.انتصرت غزة، حين تحررت من القيود العالمية، حين رأت أن التحالف مع القوى الإقليمية شيء؛ وأن تسليمهم لذمام الأمر والقيادة وكشف جميع أوراق قوتها على الأرض شيء آخر.انتصرت غزة، حين اهتمت بكلام ربها، وطبقته حفظًا وعلمًا وعملًا وواقعًا في كتائبها وأهلها وأطفالها.انتصرت غزة، حين اعتمدت على نفسها في إنتاج سلاحها وتطويره وتحديثه، ودراسة نقاط ضعف العدو وضربها.انتصرت غزة، عندما علمت أن النصر من الله وحده، بالتزام أوامره والانتهاء عن نواهيه، وأن الأمر بيده كن فيكون، لا تحدها الحدود، ولا تمنعها الاتفاقيات، ولا يوقفها الحصار، ولا يخيفها تكالب الأعداء.انصروا أهلكم وإخوانكم ومجاهديكم في فلسطين، وتذكروا وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس حين كان خلفه، فقال: ((يا غلام، إني أعلمك كلماتٍ: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألتَ فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيءٍ لم ينفعوك إلا بشيءٍ قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيءٍ لم يضروك إلا بشيءٍ قد كتبه الله عليك، رُفعت الأقلام، وجفَّت الصحف)) رواه الترمذي.تحرروا من قيود الذنوب والمعاصي والآثام..تحرروا من قيود المنظمات والجمعيات النسوية والجندر.. تحرروا من قيود الداعمين المستفيدين منكم أكثر منكم..تحرروا من قيود التفكير المغلق والتقليدي والعبثي. تحرروا من قيود فكرة أننا دائما ضعفاء ومتخلفون.. تحرروا من قيود انتظار طعام الغرب وصناعاته وتطوره.. تحرروا من فكرة أننا يجب أن نكون منفتحين على الغرب. تحرروا من فكرة أن الإسلام يقيدنا أو يحد من حريتنا.. تحرروا من فكرة وضع الحجج والأسباب والصعاب.. تحرروا من فكرة الإرهاب وقائمة الإرهاب.. تحرروا فالهزيمة للكفر وأهله.. تحرروا فالنصر للإسلام وأهله.. تحرروا فالقادم أعظم..

اللهم انصر أهلنا في غزة، واحفظهم وأعنهم وثبتهم وأنزل السكينة والرحمة والطمأنينة على قلوبهم، اللهم ارحم شهداءهم واشف جرحاهم وآو نازحيهم ومشرديهم، وأطعم جائعيهم واسق عطشاهم وأنت يا أرحم الراحمين

مجلة المحجة

ALMEHAJJA

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعى إِلَى الْإِسْلامِ وَاللهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ [٧] يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ [٨] هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ [٩]

التواصل ALMHjTTOT

جيمل ALMHjTTOT@GMAIL.COM

رابط F.M ALMEHAJJA

ALMEHAJJA

قناة المحجة

مجلة المحجة :

مجلة جهادية، دعوية، علمية نهتم من خلالها بقضايا الأمة الإسلامية ونسعى جاهدين لنشر العقيدة السلفية الصحيحة والفكر الجهادي السني الموافق للسياسة الشرعية النبوية، يقوم عليها نخبة من طلبة العلم ومشايخ الجهاد

إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ

(سورة محمد/الآية٧).